

Sultan Qaboos University  
Journal of Arts & Social Science



جامعة السلطان قابوس  
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

واقع صحافة الأطفال ودورها  
المعرفي في العالم العربي  
دراسة تحليلية تقويمية

---

سناء جلال عبد الرحمن

---

استاذ مساعد  
قسم الصحافة- كلية الإعلام  
جامعة القاهرة  
sonagalal@yahoo.com

# واقع صحافة الأطفال ودورها المعرفي في العالم العربي دراسة تحليلية تقويمية

سناء جلال عبد الرحمن

## مستخلص:

يتبلور موضوع هذا البحث حول تساؤل رئيس يدور حول الدور المعرفي لصحافة الأطفال في العالم العربي في ظل التطور الذي تشهده صناعة الصحافة وصناعة المعلومات بوجه عام، وكذلك في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الدول العربية في الألفية الجديدة. وتحقيقاً لذلك فإن البحث يتناول واقع صحافة الأطفال في العالم العربي في ظل الثورة المعلوماتية والمعوقات التي تواجهها، والعوامل المؤثرة في الدور المعرفي الذي تقوم به. ويهدف البحث إلى وصف وتحليل الدور المعرفي لمجلات الأطفال العربية من خلال تحليل المضامين المعرفية التي تقدمها عينة من هذه المجلات. كشف البحث عن عدد من السمات التي تميز صحافة الأطفال في العالم العربي، وهي تؤثر في دورها المعرفي وتحد منه، وأهمها الطبيعة الحكومية لصحافة الأطفال، وارتباطها التاريخي بالحكومات في العالم العربي، مما أثر فيها وفي تطورها سلبيًا وإيجابيًا بشكل كبير، ومحدودية السوق الذي تعمل فيه بالنظر إلى توجهها إلى الفئة غير القادرة على الكسب بوجه عام، وموسمية السوق واقتصراره في الغالب على فترة الإجازة الصيفية، بالإضافة إلى المنافسة الشرسة التي تلقاها من الوسائل الإعلامية ووسائل التسلية الأخرى.

الكلمات الدالة: صحافة الأطفال، الصحافة المتخصصة، المضامين الصحفية.

## Children Journalism and its Informational Role in the Arab World: An Analytical and Evaluation study

Sanaa Galal Abdulrahman

### Abstract:

This research deals with the status of children's journalism in the Arab world in the light of the information revolution, the obstacles they face, and the factors affecting its knowledge role. The research aims to describe and analyze the knowledge role of Arabic children's magazines through the analysis of knowledge content provided by a sample of these magazines.

The research revealed the lack of a clear concept of children journalism in the Arab literature. It also stressed the need to extend the concept of the children journalism to include all new types of media dealing with children. It also revealed a number of features that distinguish children journalism in the Arab world and affect its knowledge role. These features include the governmental nature of the children journalism, the limited market in which they operate seasonality of the market, and the fierce competition it faces from other media.

Keywords: Children Journalism, Specialized Journalism, Journalistic Content.

## مقدمة

عديدة، إنتاجية واقتصادية بالإضافة إلى انخفاض توزيعها تأثراً بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتدنية في غالبية الدول العربية، وهو الأمر الذي ينعكس سلباً على دورها في المجتمع.

## الدراسات السابقة:

يتوزع الاهتمام البحثي بصحافة الأطفال في العالم العربي على عدة محاور رئيسية تغطي الجوانب التاريخية المتصلة بنشأة وتطور هذه الصحافة في بعض الأقطار العربية، ودور هذه الصحافة في إمداد الأطفال بالمعلومات وترسيخ القيم لديهم، والجوانب الإنتاجية الخاصة بها (التحريرية والإخراجية)، بالإضافة إلى تقييم برامج الأطفال الإذاعية والتلفزيونية باعتبارها شكلاً من أشكال صحافة الأطفال المسموعة والمرئية الموجهة للأطفال.

وفي المحور الأول (التاريخي) تبرز دراسة هادي نعمان الهيتي عن نشأة وتطور صحافة الأطفال في العراق، التي ركز فيها على التاريخ لهذه الصحافة في العراق من بدايتها حتى عام ١٩٧٦ (الهيتي، ١٩٧٨)، ودراسة أحمد محمد فضل الله حول صحافة الأطفال في السودان (فضل الله، ١٩٨٥)، وقد أرخ فيها لنشأة وتطور الصحافة الموجهة للأطفال في السودان في الفترة من ١٩٤٧ إلى عام ١٩٨١. كما تبرز دراسة سالمه علي عبود، حول نشأة وتطور مجلات الأطفال ودورها في تنمية ثقافة الطفل، وتناولت المجلات الصادرة للأطفال في دول المغرب العربي باستثناء موريتانيا، وانتهت إلى تأكيد نجاح هذه المجلات في تقديم المعلومات الثقافية والرياضية والصحية والدينية والترفيهية والفنية للقارئ في شكل صفحات تحريرية وفنية ذات إخراج فني وتوزيع صحفي، بالإضافة إلى ابتكار العديد من الشخصيات المرسومة والمصورة، التي شملت جوانب المغامرات والفكاهة والألغاز وتلبية الحاجات الإعلامية للأطفال (عبود، ٢٠٠٩).

وفي المحور الثاني اهتمت دراسات أخرى برصد وتحليل دور مجلات الأطفال، أشار بيلسيشز إلى أن استخدام مجلات الأطفال في المكتبات العامة يسهم في رفع الوعي الثقافي للأطفال مستخدمين هذه المجلات (Belsches, 1978). وأكدت دراسات عربية عديدة على هذا الدور، منها دراسة إيمان السندوبي التي تناولت دور مجلات الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال المصريين (السندوبي، ١٩٨٢). وقد قدمت الدراسة تحليلاً لمضمون مجلتي "سمير" و"ميكى" خلال الفترة من ١٩٧٤ إلى ١٩٧٩، وخلصت إلى غلبة الطابع القصصي المصور على مضمون المجلتين. وفي نفس الإطار قدمت دراسة نجوي فهمي "دور مجلات الأطفال في إمداد الطفل المصري

تمثل صحافة الأطفال أحد أهم أنواع الصحافة المتخصصة في العالم المعاصر الذي يعيش «عصر الصحافة المتخصصة» (أبو زيد، ١٩٨٦: ٣). وينظر إلى هذه الصحافة باعتبارها إحدى المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في الأطفال، مثلها مثل المؤسسات التعليمية والأسرة والرفاق (Hofstetter, et al 273: 2000). وتحفظ صحافة الأطفال في الدول المتقدمة بمكانتها كوسيلة للتعليم والترفيه على الرغم مما تواجهه من منافسة الوسائل الأخرى. وعلي سبيل المثال فإن ٢٥٪ من الأطفال في الفئة العمرية من ١٠ إلى ١٤ عاماً في إنجلترا يقرءون بانتظام خمس مجلات فأكثر، فيما يحرص ٦٦٪ منهم على قراءة مجلة إلى خمس مجلات بصفة منتظمة. وبوجه عام فإن ٨٣٪ من الأطفال في المملكة المتحدة يقرءون صحافة الأطفال بانتظام، في مقابل ٧٩٪ يقرءون الكتب غير المدرسية (Coles and Hall, 1997:50). من جانب آخر فإن المعلمين في المدارس الأمريكية يقدرون بشدة الدور الذي تلعبه صحافة الأطفال في العملية التعليمية والتربوية. وتشير الدراسات في هذا المجال إلى أن ٧٦٪ من المعلمين في الولايات المتحدة يستخدمون مجلات الأطفال في فصولهم الدراسية كوسيلة تعليمية مساعدة، ويعتقد ٨١٪ منهم ضرورة حصول كل الأطفال على مجلات بانتظام خلال سنوات دراستهم بالمدارس (Morrow & Lesnick, 2001: 7).

ويعود تاريخ صحافة الأطفال في العالم إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر، إذ صدرت أول مجلة للأطفال في فرنسا في العام ١٨٣٠، إلا أنها كانت مرتفعة الثمن ولذلك كانت مقصورة على أبناء الطبقات الغنية. ومع التطور الكبير الذي شهدته الصحافة نتيجة التحولات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها أوروبا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، بالإضافة إلى زيادة عدد الأطفال القادرين على القراءة، شهدت صحافة الأطفال ازدهاراً كبيراً سواء على مستوى الإصدارات الجديدة أو على مستوى الإنتاج الذي جعل منها مطبوعات أنيقة وملونة وسهلة الاقتناء من غالبية الأطفال على اختلاف طبقاتهم الاجتماعية.

وتشهد صحافة الأطفال باختلاف أنواعها الورقية والإلكترونية ازدهاراً كبيراً في غالبية الدول المتقدمة. ويكفي للدلالة على ذلك الإشارة إلى أن عدد مجلات الأطفال في دولة مثل ألمانيا يبلغ نحو ١٥٧٠ مجلة توزع سنوياً نحو ١٤٤ مليون نسخة (الغباشي، ٢٠٠٢: ٨٤). أما في العالم العربي فعلى الرغم من البداية التاريخية المبكرة لصحافة الأطفال والتي تعود إلى العام ١٨٧٠، فإن هذه الصحافة تعاني باستثناءات قليلة من مشكلات

في المحور الثالث، اهتمت الدراسات السابقة برصد وتحليل بعض الجوانب الفنية المتخصصة في صحافة الأطفال. وعلي سبيل المثال قدم شعيب الغباشي في دراسته حول «صحافة الأطفال في العالم العربي» (الغباشي، ٢٠٠٢) تصورا لماهية صحافة الأطفال وأهميتها والدور المنوط بها في عملية التنشئة الاجتماعية في عدد من الدول العربية، وذلك من خلال استعراض نشأتها وتطورها في هذه الدول، وتحليل مضمون بعض مجلات الأطفال، والقوالب الصحفية والأساليب الإخراجية المستخدمة فيها. وركز ثروت فتحي كامل في دراسته حول «فنون الكتابة في صحافة الأطفال» (كامل، ١٩٨٩)، علي تحليل الفنون الصحفية المستخدمة في مجلات الأطفال، علي أساس أن صحافة الأطفال تتطلب استخدام فنون صحفية مناسبة لهم. وخلص الباحث إلى أن نمط القصة المصورة هو الأنسب لمخاطبة الأطفال خاصة في السنوات الأولى من أعمارهم. وانتهت دراسة فاتن الطنباري حول «الاتجاهات العالمية الحديثة في تحرير صحف الأطفال» (الطنباري، ٢٠٠٦) إلى ظهور قوالب صحفية في صحف الأطفال لم تكن موجودة من قبل، كفن التحقيق الصحفي، والحديث والمقال، والكاريكاتور والكارتون، بالإضافة إلى تطور القوالب الأدبية، وزيادة المساحة المخصصة للقصة السردية في بعض المجلات، وتطور الأشكال التحريرية الأخرى من مسابقات وألغاز وبريد قراء. ونتيجة للتطور التكنولوجي في مجال الطباعة وتكنولوجيا الاتصال، فقد توسعت المؤسسات الصحفية في أفراد صفحات للمسابقات التي تجذب انتباه القراء الصغار، إلى جانب بريد القراء بكافة أشكاله بهدف ربط الأطفال بصحيفتهم من خلال هذا الباب، كما استحدثت الألغاز وأفردت لها صفحات أو ملاحق كاملة. وأشارت الدراسة إلى تطور الوسيط المعادي في صحافة الأطفال، حيث امتد تأثير التطور في التكنولوجيا إلى الوسيلة الاتصالية نفسها، فتطورت صناعة صحف الأطفال المطبوعة لكي يصبح بعضها صحفاً إلكترونية، وما يتبع ذلك من تغيرات وتطورات في تحرير هذه الصحف من حيث دخول الحاسب الآلي في مراحل نشر المجلة أو الصحيفة الموجهة للطفل، وظهور أساليب حديثة لمعالجة الفنون التحريرية بكافة أشكالها لعرضها على شاشة الكمبيوتر، وما يتبع ذلك من استحداث مصادر متعددة للتغطية الإخبارية لمضمون صحافة الأطفال.

وجاء المحور الرابع ليغطي صحافة الأطفال المسموعة والمرئية والإلكترونية. وفي هذا المحور تناولت سامية سليمان رزق في دراستها حول «ترشيح برامج الأطفال في الإذاعة المسموعة» (رزق، ١٩٨٤) برامج الأطفال في الإذاعة المصرية ودورها في تثقيف الطفل المصري، وذلك من خلال دراسة تطبيقية تحليلية

بالمعلومات (فهمي، ١٩٨٨) تحليلاً لمضمون مجلتي «سمير» و «ميكي» المصريتين، ومجلة «ماجد» الإماراتية، كما تناولت اتجاهات ومعلومات عينة من قراء المجلات الثلاثة، لتؤكد في نتائجها على أن المجلات الثلاثة تسهم بشكل كبير في إمداد الأطفال بالمعلومات عن واقعهم والعالم المحيط بهم. وخلصت الدراسة إلى أن مجلات الأطفال أسهمت بنسبة ٢٢٪ في زيادة إدراك الطفل المصري للعالم المحيط، وبنسبة ٥٢٪ في تقديم الموضوعات التي تحتوي على القيم الإيجابية. كما تناولت لمياء رشدي البحيري دور مجلات الأطفال المصرية في تنمية الانتماء للوطن لدى الأطفال المصريين» (البحيري، ١٩٩٠)، وذلك من خلال دراسة تحليلية مقارنة لمجلتي «سمير» و «صندوق الدنيا» في الفترة من ١٩٧٩ - ١٩٨٩.

وتنطلق دراسة أسامة عبد الرحيم علي حول تأثير الواقع الثقافي علي بناء القيم التربوية في صحافة الأطفال (علي، ١٩٩٧) من فكرة أن صحافة الأطفال إحدى وسائل الإعلام وإحدى طرق نقل الثقافة والقيم، وهي وسيلة سهلة الأسلوب وجذابة للأطفال، ولذلك فإنها تنظر إلي صحافة الأطفال علي أنها عملية اجتماعية تتأثر بأهداف المجتمع وثقافته. وتؤكد الدراسة أن صحافة الأطفال إحدى وسائل الإعلام التي يستخدمها المجتمع لنقل ثقافته وقيمه للأجيال القادمة. ولذلك فإنها تمثل وسيطاً من وسائط مخاطبة الطفولة لها طابعها الخاص.

ومن الدراسات المهمة في هذا السياق دراسة ميرفت الطرابيشي حول دور مجلات الأطفال في دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصري (الطرابيشي، ٢٠٠١). فقد حللت الدراسة مضمون مجلة علاء الدين المصرية كما تضمنت دراسة ميدانية علي عينة من الأطفال. وانتهت إلى ضرورة تقديم المعلومات التي يحتاجها الطفل لمساعدته في تنمية وزيادة معارفه من خلال إمداده بالمعلومات الجديدة والحقائق العلمية المتنوعة بما يسهم في توسيع مداركاتهم وتكوين آرائهم ومواقفهم واتجاهاتهم. وكشفت الدراسة حرص مجلة «علاء الدين» على تقديم كافة المعلومات التي تسهم في تثقيف وتوعية الطفل المصري، مع تدني اهتمامها بالدعوة إلى انفتاح الطفل المصري على العالم.

وتوصلت ميرفت الطرابيشي أيضاً في دراسة أخرى حول أثر التعرض لصحافة الأطفال على إدراك القيم الدينية لدي الطفل المصري، إلى أن نسبة التعرض لصحافة الأطفال بلغت ٧٠،٨٪ وارتبط التعرض بالدوافع النفعية مقابل الدوافع الطقوسية. وتمثلت الموضوعات المفضلة في الموضوعات الجمالية والفنية ثم الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية (الطرابيشي، ١٩٩٩).

الجديدة. وتحقيقاً لذلك فإن البحث يتناول واقع صحافة الأطفال في العالم العربي في ظل الثورة المعلوماتية والمعوقات التي تواجهها والعوامل المؤثرة في الدور المعرفي الذي تقوم به من جانب، وواقع المضامين المعرفية التي تقدمها عينة من مجلات الأطفال من جانب آخر. وعلي هذا الأساس فإن البحث يتضمن دراستين، الأولى تقويمية لمفهوم وأنواع وسمات صحافة الأطفال في ضوء المتغيرات المعلوماتية والتكنولوجية، والثانية تحليلية للمضامين المعرفية التي تقدمها عينة من مجلات الأطفال العربية.

### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى كشف وتوصيف أثر التحولات الإعلامية والمعرفية الحالية على مفهوم وأنواع وسمات صحافة الأطفال في العالم العربي، إلى جانب وصف وتحليل الدور المعرفي لمجلات الأطفال العربية من خلال تحليل المضامين المعرفية التي تقدمها عينة من هذه المجلات.

### أسئلة البحث:

- لتحقيق هذا الهدف يطرح البحث عدداً من الأسئلة التي يسعى للإجابة عنها، وهي:
١. ما مدى تأثير مفهوم صحافة الأطفال بالتحولات الإعلامية والمعرفية التي يشهدها العالم بوجه عام، والعالم العربي علي وجه الخصوص؟
  ٢. ما مدى تأثير أنواع صحافة الأطفال بما تشهده صناعة الصحافة من تطورات؟
  ٣. ما السمات الأساسية لصحافة الأطفال في العالم العربي، وما مدى تأثير هذه السمات على الدور المعرفي لها؟
  ٤. ما السمات الرئيسية للمضامين المعرفية التي تقدمها صحافة الأطفال في العالم العربي، كما يكشف عنها تحليل مضمون عينة من المجلات؟

### منهج البحث وأدواته:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بتوصيف واقع صحافة الأطفال في العالم العربي، وتحليل سماتها الرئيسية، وصولاً إلى تقويمها وتحديد العوامل المؤثرة فيها وفي دورها المعرفي في المجتمع. كما يعتمد البحث على تحليل المستوى الثاني للبحوث والدراسات والكتابات التي تناولت صحافة الأطفال في العالم العربي، كمدخل لتحليل الدور المعرفي لهذه الصحافة والعوامل المؤثرة فيه. كما يحلل البحث المضامين ذات الطابع المعرفي المنشورة في عينة من أعداد

لعينة من هذه البرامج. وعالج عاطف عدلي العبد دور التليفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال (العبد، ١٩٨٤). وتناول ممدوح المشمشي بالتحليل برامج الأطفال في تليفزيون المملكة العربية السعودية باعتبارها شكلاً من أشكال صحافة الأطفال المسموعة والمرئية، ودورها في تثقيف الطفل السعودي وإمداده بالمعارف والمعلومات (المشمشي، ١٩٩٣). وعلي نفس المنوال حلل على عبد السلام الربيعي برامج الأطفال في التلفزيون الليبي (الربيعي، ١٩٩٤). واهتمت بعض الدراسات في هذا المحور ببحث استخدامات الأطفال لصحافتهم المسموعة والمرئية والإشباع التي تحققها لهم هذه الاستخدامات. وفي هذا الإطار بحث عامر سعيد مسعد غواص «استخدامات الطفل العماني لبرامج الأطفال التليفزيونية» (غواص، ٢٠٠١)، وذلك من خلال دراسة مسحية على عينة من الأطفال في سلطنة عمان. وحللت سحر فاروق الصادق قيم العنف في صحافة الأطفال العربية، من خلال التطبيق على ما يقرأه الطفل (الصادق، ٢٠٠٠)، كما حللت نسرين محمد عبد العزيز المضمون الذي تقدمه قناة Space Toon، بهدف قياس أثره على الطفل المصري (عبد العزيز، ٢٠٠٧).

ويتضح من العرض السابق أن هناك اهتماماً بحثيً عربي واضحاً بدراسة صحافة الأطفال، وإن كان يركز بشكل أساسي على دراسة الوسائل الإعلامية الموجهة للأطفال في المقام الأول. وعلى الرغم من وجود دراسات تتناول أدوار ووظائف صحافة الأطفال فإنها تبدو قليلة بالمقارنة بالدراسات التي تناولت الوسائل. وفي عصر تتدفق فيه المعلومات على الأطفال العرب من كل حذب وصوب يصبح من الضروري أن تتجه الدراسات المتعلقة بصحافة الأطفال إلى البحث في المضامين المقدمة لهم بشكل أساسي وتقييم الأدوار المعرفية التي تقدمها هذه الصحافة ومدى تعبيرها عن الواقع المعرفي القائم في العالم، وذلك توطئة للإجابة عن السؤال الذي يشغل الباحثين في هذا المجال، وهو: هل تواكب صحافة الأطفال العربية الثورة المعرفية التي يشهدها العالم في الألفية الجديدة؟

### موضوع البحث:

في ضوء ما سبق، واستناداً إلى مراجعة التراث العلمي المتصل بصحافة الأطفال في العالم العربي، يتبلور موضوع هذا البحث في تساؤل رئيس يدور حول الدور المعرفي لصحافة الأطفال في العالم العربي في ظل التطور الذي تشهده صناعة الصحافة وصناعة المعلومات بوجه عام، وكذلك في ضوء التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الدول العربية في الألفية



موزعة بواقع ٧١٨ موضوعاً في مجلة ماجد، و٨٢٨ موضوعاً في مجلة باسم. وقد قدمت هذه الموضوعات في قوالب فنية متعددة كالخبر والحوار والمقال والتقرير وبريد القراء. وقد أخضعت الباحثة فئات التحليل لاختباري الصدق والثبات من خلال عرضها على عدد من المحكمين<sup>١</sup> من جانب، وتنفيذ التحليل الأولي في فترتين مختلفتين، وتم إدخال التعديلات وفقاً لتوجيهات المحكمين ونتائج تحليل العينة الأولية.

### عينة البحث:

في ضوء مسح مجتمع الدراسة الذي يضم عدداً من مجلات الأطفال التي تصدر في العالم العربي، وفي ضوء حقيقة تشابه مضامين مجلات الأطفال العربية التي كشف عنها أكثر من دراسة سابقة، فقد تم اختيار مجلة "ماجد"<sup>٢</sup> ومجلة "باسم"<sup>٣</sup> كعينة للتحليل، وذلك بطريقة عمدية لأسباب تتعلق بصدورهما من دولتين عربيتين خليجيتين، وتوافر عمق تاريخي مشابه لكل منهما، بالإضافة إلى اعتمادهما على هيكلي تحريري عريبتين تضمنان صحفيين ورسامين من أكثر من قطر عربي، إلى جانب توافر أعدادهما وقت إجراء الدراسة، إلى جانب السبب المنهجي الرئيس المتعلق بالاستعانة بتحليل محتوى المجلتين كأداة مساعدة للخروج بمحددات للدور المعرفي الذي يمكن أن تقدمه صحافة الأطفال في العالم العربي. وقد تم استبعاد القصص المصورة ومواد التسلية والمسابقات من التحليل لاختلاف أهدافها عما يهدف إليه التحليل. أما العينة الزمنية فقد شملت عام ٢٠١١، وتضمنت عينة الأعداد ٢٤ عدداً موزعة بين المجلتين بواقع ١٢ عدداً من كل مجلة تغطي جميع الأعداد الصادرة من مجلة باسم طوال العام، وعينة السنة الصناعية من مجلة ماجد على أساس أنها مجلة أسبوعية، وبالتالي تم

مجلتي ماجد الإماراتية وباسم السعودية خلال عام ٢٠١١، للخروج بدلالات حول الدور المعرفي الذي تقدمه المجلتان بما يسهم في بلورة معالم الدور المعرفي الذي يمكن أن تقوم به صحافة الأطفال في العالم العربي. بالإضافة إلى ذلك يستخدم البحث التحليل الكيفي النقدي للأدوار المعرفية لصحافة الأطفال العربية، باعتباره «تحليلاً وصفيًا يعني باكتشاف المعاني والدلالات» (Creswell, 1994) من خلال القراءة النقدية لمحتوى المجلتين عينة الدراسة.

وقد ركز تحليل المضمون الكمي الذي اتخذ من وحدة المادة الإعلامية ذات الطابع المعرفي المنشورة في المجلة وحدة للتحليل، ونوعية المضمون المعرفي داخل المادة كوحدة للعد والقياس، على عدد من فئات التحليل ذات الصلة بالأدوار المعرفية لمجلات الأطفال، وهي:

- فئة نوع المضامين المنشورة في المجلتين عينة الدراسة (تاريخية - علمية - سياسية - جغرافية. الخ).
- فئة نوع المعلومات التفصيلية المطروحة في كل نوع من أنواع المضامين. وعلي سبيل المثال فإن هذه الفئة تشمل الأخلاق والعقائد والعبادات والمعاملات كفئات فرعية في فئة الموضوعات الدينية، فيما تشمل الحرية والديمقراطية والسلام والانتماء في فئة الموضوعات السياسية، وهكذا.
- فئة أهداف المضامين المنشورة في المجلتين وتدرج تحتها مجموعة من الفئات الفرعية مثل تنمية المعارف وتنمية المهارات وغرس القيم وترسيخ السلوكيات وتعديلها.
- فئة المجال الجغرافي الذي يغطيه المضمون المعرفي المنشور.

وقد بلغ عدد الموضوعات التي خضعت للتحليل، والتي ينطبق عليها مفهوم المضمون المعرفي في المجلتين ١٥٤٦ موضوعاً،

١. شملت قائمة المحكمين: أ.د. سليمان صالح أستاذ الصحافة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة - أ.د. حسني نصر أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس - أ.د. طه عبد العاطي نجم أستاذ الاتصال بجامعة الإسكندرية.
٢. صدر مجلة (ماجد) عن شركة أبوظبي للإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة، وهي مجلة أسبوعية للأطفال ما بين سن السابعة والرابعة عشرة. وقد صدر العدد الأول منها في ٢٨ فبراير ١٩٧٩ بهدف تنمية انتماء الطفل العربي إلى دينه ووطنه وأمه، والإسهام في غرس القيم النبيلة في نفوس الصبيان والبنات، وحثهم على اللحاق بركب التقدم والعلم. واقتصر توزيع العدد الأول على دولة الإمارات العربية المتحدة، ووزع بالمجان مع جريدة الاتحاد، ثم امتد توزيعها ليشمل دول مجلس التعاون الخليجي، ثم بقية الدول العربية وبعض الدول الأجنبية. وقد سجل توزيع المجلة رقماً قياسياً في الأعوام الأخيرة بلغ ١٧٦ ألفاً و ٥٠٠ نسخة في الأسبوع وفقاً لتقرير مؤسسة التحقق من الانتشار الدولية. وأشارت آخر استبانة للمجلة أن متوسط عدد قراء النسخة الواحدة أربعة أشخاص، أي أن عدد قراء المجلة أسبوعياً يصل إلى ٦٠٠ ألف قارئ. ويشارك في إعداد المجلة نخبة من ألمع الكتاب والرسامين. عدد منهم يعمل في مقر المجلة بأبوظبي، والباقي منتشرون في أرجاء الوطن العربي، وبعض الدول الأوروبية.
٣. مجلة (باسم) مجلة أطفال سعودية شهرية. كانت تصدر بشكل أسبوعي حتى العدد ١١١٧ الصادر في ربيع الثاني ١٤٣٠ هـ، ثم تحولت إلى الإصدار الشهري. وقد صدرت في البداية عن الشركة السعودية للصحافة والنشر في ٢٢ محرم ١٤٠٨ هـ الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٨٧، وتعتبر من أولى المجلات السعودية الموجهة للأطفال. وتصدر "باسم" حالياً عن الشركة السعودية للأبحاث والنشر. وتعد المجلة الأكثر مبيعاً في السعودية، وتميزت بتكوينها الأكبر فريق متميز من كتاب ورسامي الأطفال في العالم العربي، حيث تعتمد بشكل كامل على الإنتاج العربي المحلي في المواد التي تقدمها لقراءها الأطفال، وهي من المجلات القليلة التي حصلت على موافقة وزارة التربية والتعليم بالسعودية لدخول المدارس لمحتواها التربوي. وللإفادة من خبرة مجلة "باسم" للأطفال وخبرة العاملين وقعت مجموعة MBC التلفزيونية عقداً في عام ٢٠٠٩ مع المجلة لتطوير موقع MBC3 للأطفال، من حيث تزويده بمحتوى مميز ومدرّس، والاستفادة من تجارب طاقم مجلة "باسم" في هذا المجال.

الاتصال الإنساني الجماهيري بما فيها الصحافة الإذاعية المسموعة والمرئية والصحافة الإلكترونية الرقمية المنشورة على شبكة الإنترنت» (18: Dominick, 1993).

من ناحية أخرى فإن بعض الباحثين العرب يحمل مفهوم صحافة الأطفال بأحكام قيمية ليس مكانها المفهوم، وذلك من خلال اعتبارها «أداة ثقافية وتربوية وإعلامية وترفيهية تقوم بمهمة غرس ونقل القيم والفضائل وتتميز بقدرتها على تشكيل ذوق الطفل والمساهمة في تكوين شخصيته» (راشد، ١٩٩٠: ١٥٢). ويبالغ بعض الباحثين في ذلك بالنص في تعريفه لصحافة الأطفال على التزامها «بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ونظرته السامية للأطفال» (الغباشي، ٢٠٠٢: ٣٢). ومع تسليمنا بأهمية ذلك فإن مكانه ليس المفهوم، الذي يجب أن يكون مجرداً ومعبراً فقط عن ظاهرة صحافة الأطفال وليس عن هويتها العقيدية.

نخلص مما سبق إلى أهمية تصحيح مفهوم صحافة الأطفال من زاويتين، الأولى: عدم حصر المفهوم في صحافة ومجلات الأطفال الورقية فقط، ومدته إلى كل أشكال الاتصال الجماهيري التي تستهدف الطفل في المراحل العمرية المختلفة، وتركز اهتمامها على تقديم ما يشبع حاجاته المعرفية والترفيهية. والثانية: تنقية المفهوم من الأحكام القيمية وجعله مجرداً حتى يمكن التعامل معه بشكل موضوعي من جانب مختلف الأطياف العقيدية والاجتماعية.

### المبحث الثاني

#### أنواع صحافة الأطفال

يقسم الباحثون الذين ينظرون إلى الجانب الورقي فقط من صحافة الأطفال، هذه الصحافة إلى نوعين من ناحية الشكل، هما: الصحف والمجلات. أما من ناحية المضمون فإنهم يقسمونها إلى عدة أنواع هي: الصحف الجامعة، وهي تلك الصحف والمجلات التي تتنوع مضامينها تنوعاً كبيراً، وتنشر القصص المصورة والمغامرات والطرائف والمسابقات والأخبار والمعلومات العامة، والصحف المتخصصة مثل: الصحف الفكاهية، والصحف الإخبارية، والصحف الرياضية، والصحف الدينية. ومن ناحية الملكية يتم تقسيم صحافة الأطفال إلى نوعين هما: صحف المؤسسات التجارية التي تستهدف تحقيق الربح، وصحف الجمعيات والمؤسسات العامة والحكومية.

والواقع أن هذا التقسيم يبدو قاصراً إلى حد كبير، خاصة إذا وضعنا في الاعتبار تنوع الوسائل الإعلامية الموجهة للأطفال من ناحية، وظهور وسائل إعلامية جديدة تتوجه إلى الأطفال من ناحية أخرى. وفي ضوء المفهوم الواسع الذي قدمناه في

تكوين العينة منها باختيار عدد الأسبوع الأول من شهر يناير، ثم عدد الأسبوع الثاني من شهر فبراير، ثم عدد الأسبوع الثالث من شهر مارس وهكذا.

ويتكون البحث من أربعة مباحث وخاتمة. يتناول المبحث الأول مفهوم صحافة الأطفال، ويركز المبحث الثاني على أنواع صحافة الأطفال، فيما يحلل المبحث الثالث السمات الخاصة لصحافة الأطفال في العالم العربي. ويتناول المبحث الرابع الدور المعرفي لصحافة الأطفال والعوامل المؤثرة فيه من خلال عرض نتائج تحليل المضمون المعرفي في مجلتي ماجد وباسم. أما الخاتمة فتجيب عن التساؤلات الأساسية، وتناقش محددات الدور المعرفي لصحافة الأطفال في العالم العربي.

### المبحث الأول

#### مفهوم صحافة الأطفال

درج الباحثون في الصحافة على تعريف صحافة الأطفال بأنها المجلات والصفحات المتخصصة في الصحف العامة وكذلك الصحف والمجلات المتخصصة التي تقصر اهتمامها على تقديم مادة صحفية للأطفال. وعلى الرغم من تعدد التعريفات الخاصة بصحافة الأطفال، فإنها لم تعد تناسب الواقع الإعلامي والتكنولوجي الذي تعيشه وسائل الإعلام في الوقت الحالي. وعلي سبيل المثال فإن النظر إلى صحافة الأطفال باعتبارها «المطبوعات الدورية التي توجه أساساً للأطفال ويحررها الكبار» (عبد المجيد، ١٩٩٠: ١٧) يخرج منها أنواع صحافة الأطفال الأخرى كصحافة الأطفال الإذاعية والتلفزيونية وصحافة الأطفال على الويب. كما أن قصر المفهوم على «الدوريات التي توجه خصيصاً للأطفال في مراحل نموهم المختلفة ويكتبها كتاب متخصصون في صحافة الأطفال والتربية وعلم النفس» (الغباشي، ٢٠٠٢: ٣٢) يضيق من المساحة التي تحتلها هذه الصحافة في فضاءات الإعلام الجديد.

ففي ظل تعدد وتنوع وسائل الاتصال الجماهيرية في الوقت الحالي، وبروز الصحافة الإلكترونية، يمكن أن نوسع هذا المفهوم ليشمل ليس فقط الصفحات الموجهة للأطفال في الصحف العامة والمجلات الموجهة للأطفال، وإنما أيضاً البرامج الإذاعية والتلفزيونية المتخصصة والقنوات التليفزيونية الموجهة للأطفال، بالإضافة إلى مواقع الإنترنت التي تحمل مضموناً متخصصاً وموجهاً للطفل كمجلات الأطفال الإلكترونية والمنديات ومدونات الأطفال وصفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً. ويتسق هذا المفهوم الواسع لصحافة الأطفال مع المفهوم الأشمل للصحافة الذي لم يعد ينظر إلى الصحافة بوصفها الصحافة المطبوعة فقط، وإنما أيضاً «كل أشكال

مرهونا بأدوار مماثلة تقوم بها وسائل إعلام الطفل الأخرى خاصة مواقع الويب، والقنوات التليفزيونية الموجهة للأطفال وأبواب الأطفال في الصحف وبرامج التليفزيون العامة. والأمر المؤكد هو الارتباط الكبير والواضح بين الأطفال في المراحل السنية المختلفة وبين التليفزيون، في مقابل تراجع مثل هذا الارتباط بين الأطفال وبين وسائل الاتصال المطبوعة، ومنها مجلات الأطفال. ويمكننا أن نلاحظ ذلك في منازلنا حيث يجلس الأطفال أمام شاشات التليفزيون ساعات طويلة لمشاهدة برامجهم المتخصصة في القنوات المخصصة للأطفال أو برامج الكبار في المحطات العامة. وقد خلصت دراسات عديدة في هذا المجال إلى تأكيد تفوق التليفزيون على الوسائل المطبوعة في مخاطبة الأطفال. وقد ثبت أن الأطفال يعتمدون على التليفزيون كمصدر رئيس للمعلومات، إذ إن معظم الأطفال في الصفوف المتقدمة في المدارس الابتدائية يشاهدون البرامج الإخبارية في التليفزيون. (Children Now, 1994) في المقابل فإن غالبية الأطفال نادراً ما يقرأون الصحف أو يستمعون للأخبار في الراديو، ونادراً ما يناقشون الأخبار مع الآخرين (Comstock & Paik, 1991).

وعلي صعيد آخر كشفت بعض الدراسات التجريبية أن الأطفال يتذكرون أكثر القصص الإخبارية التي يشاهدونها على شاشات التليفزيون أكثر من نظيرتها التي يقرأونها في الصحف والمجلات المطبوعة (Walma, Molen and Voort, 1998: 40). وخلصت دراسة حديثة إلى أن الرسائل الإعلامية المعلوماتية الموجهة للأطفال التي تتضمن العناصر اللفظية verbal والمرئية visual تكون أفضل، ويتم تذكرها واستيعابها بصورة أفضل من تلك الرسائل التي تقتصر على العناصر اللفظية فقط، ولعل هذا ما يميز التليفزيون عن الصحف والمجلات (Walma, Molen and Voort, 2000: 6).

في ضوء ما سبق يصبح من غير المقبول في عصر الفضائيات المتخصصة والإنترنت قصر الاهتمام عند الحديث عن الدور المعرفي لصحافة الأطفال على الصحافة الورقية والصحافة المسموعة والمرئية فقط. وبالتالي فإن الحديث عن الدور المعرفي لصحافة الأطفال يجب ألا يتركز فقط على دور الصحافة الورقية، كما يجب ألا يعزل هذا الدور عن الأدوار التي تقوم بها الأنواع الأخرى من صحافة الأطفال.

### المبحث الثالث

#### السمات الخاصة بصحافة الأطفال في العالم العربي

لا يمكن الحديث عن السمات الخاصة بصحافة الأطفال الورقية تحديداً دون العودة إلى الأصول التاريخية لهذه الصحافة في

المبحث الأول، يمكن الحديث عن أنواع متعددة من صحافة الأطفال على أكثر من مستوى. فعلي مستوى الوسائل يمكن تقسيم صحافة الأطفال إلى: صحافة الأطفال الورقية وتشمل الصحف والمجلات الورقية، وصحافة الأطفال المسموعة والمرئية، وتشمل القنوات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية الموجهة للأطفال، وصحافة الأطفال الإلكترونية وتشمل مواقع وصفحات الويب الموجهة للأطفال بالإضافة إلى المنتديات والمدونات وصفحات الأطفال على شبكات التواصل الاجتماعي. وعلي مستوى ثان يمكن الحديث عن الوسائل الإعلامية الكاملة المخصصة للأطفال، مثل صحف ومجلات الأطفال والقنوات الإذاعية والتلفزيونية المتخصصة ومواقع الإنترنت. وتتميز تلك الوسائل بأنها تخصص كامل مساحتها وكامل اهتمامها للمواد الإعلامية والمعلوماتية والترفيهية الموجهة للطفل. وفي المقابل هناك الصفحات المتخصصة الموجهة للأطفال في الصحف والمجلات العامة والمتخصصة، وكذلك برامج الأطفال في القنوات الإذاعية والتلفزيونية العامة والمتخصصة، إضافة إلى مواقع الويب الموجهة للأطفال، والأبواب المخصصة للطفل في الصحف الإلكترونية ومواقع الإنترنت وصفحات ومجموعات الأطفال على شبكات التواصل الاجتماعي والمنتديات بوجه عام. في ضوء ما سبق يمكن الحديث عن نوعين من التخصص في صحافة الطفل بمفهومها الواسع، وهما: التخصص الشامل وتعبر عنه مجلات الأطفال وقنوات الأطفال الإذاعية والتلفزيونية ومواقع الويب المخصصة للأطفال بشكل أساسي، والتخصص الجزئي ويتضح في أبواب وبرامج الأطفال في الصحافة المطبوعة والمسموعة والمرئية والإلكترونية.

وتتبع أهمية تفصيل الأنواع السابقة من صحافة الأطفال من حقيقة أن لكل وسيلة من هذه الوسائل إمكانات اتصالية تختلف عن الوسائل الأخرى، وبالتالي فإن الرسالة الموجهة للأطفال في كل وسيلة يجب أن تتواءم مع تلك الإمكانيات وتستفيد منها أقصى استفادة. وعلي سبيل المثال فإن الاهتمام بصحافة الأطفال على الويب أصبح أمراً شديداً الأهمية في ظل انتشار استخدام الإنترنت بين الأطفال العرب وفي المدارس العربية، وبالتالي يجب استغلال كل الإمكانيات التي يتيحها النشر الصحفي على الويب في فتح حوار مباشر مع الأطفال من خلال خاصية التفاعلية، واستخدام كل إمكانيات الوسائط المتعددة التي لا تتيحها وسائل الاتصال الأخرى، إلى جانب الاستفادة من خصائص الإنترنت الأخرى كالتحديث المستمر والتزامنية.

ويمكن القول إن معارف الأطفال التي يستقونها من وسائل الإعلام لا يمكن نسبتها إلى مصدر واحد من هذه الوسائل، وبالتالي فإن الحديث عن الدور المعرفي لمجلات الأطفال يبقى



العربية. ففي السودان علي سبيل المثال يبرز نموذج مجلة «الصبيان» التي صدرت في عام ١٩٤٧ وما زالت تصدر حتى اليوم، فيما توقفت تقريبا كل المحاولات غير الحكومية لإصدار مجلات للأطفال. وفي الكويت كتبت الحياة لمجلة «العربي الصغير» التي تصدر عن وزارة الإعلام كملحق مع مجلة العربي، مثلما استمرت في دولة الإمارات مجلة «ماجد» التي صدرت عن مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر التابعة لحكومة أبو ظبي، وما زالت تصدر حتى اليوم عن مؤسسة الإمارات للإعلام.

في ضوء ما سبق يمكن القول إن الارتباط التاريخي لصحافة الأطفال بالحكومات في العالم العربي، أثر فيها وفي تطورها سلبا وإيجابا بشكل كبير. فقد وفر الدعم الحكومي لهذه المجلات فرص الاستمرار في الصدور وأداء رسالتها في ظل انخفاض عائداتها من جانب، وزيادة كلفة إنتاجها من جانب آخر. في المقابل فإن هذا الدعم صبغ مضمون تلك المجلات بالطابع الرسمي، وأثر بالتالي على دورها المعرفي الذي تلون بتوجهات الحكومات وأهدافها، الأمر الذي أدى في النهاية إلى انصراف قطاع كبير من القراء عنها، وتراجع فاعليتها في تشكيل ثقافة الطفل العربي والتأثير فيه.

#### محدودية السوق:

تشير الإحصاءات الدولية والعربية إلى انخفاض توزيع مجلات الأطفال بوجه عام تماشيا مع الانخفاض العام في توزيع الصحافة المطبوعة، ويزيد من أزمة مجلات الأطفال عوامل ذاتية تتصل بجمهور هذه المجلات، وعوامل تتصل بالمجلات نفسها. فمن المعلوم أن الأطفال الذين يمثلون الجمهور الأساس لهذه المجلات ينتمون إلى الفئات غير القادرة ماليا، وغير المستقلة اقتصاديا. وبالتالي -وعلي عكس غيرها من المجلات المتخصصة مثل المجلات النسائية- فإن جمهور مجلات الأطفال تقع غالبية العظمى في الفئة غير القادرة على الكسب بوجه عام. فقرار شراء مجلات الأطفال ليس مرهونا برغبة الطفل فقط، وإنما برغبة أبويه أو القائمين على شأنه أيضا، وقدرتهم المادية على الوفاء باحتياجات الطفل من هذه المجلات، لذلك فإننا لا يمكن أن نتحدث عن سوق مزدهر لمجلات الأطفال في العالم العربي، خاصة وأن جمهورها لا يملك وحده قرار الشراء، كما أن تردي الأوضاع المعيشية في عدد كبير من الدول العربية وما ينتج عنه من ضعف القدرة الشرائية لغالبية الأسر العربية يقف حجر عثرة أمام ازدهار هذه السوق، ويؤدي ضمن أسباب أخرى إلى العزوف القسري للطفل والقائمين عليه عن شراء المجلات الموجهة إليه. ويضاف إلى ما سبق حقيقة ارتفاع نسب الأمية بين الأطفال في غالبية الدول العربية، نتيجة ظاهرة التسرب من التعليم، التي

العالم العربي، خاصة وأن الواقع الحالي لهذه الصحافة يبدو متأثرا إلى حد كبير بالتجربة التاريخية التي تعود إلى الربع الأخير من القرن التاسع عشر. وعلي سبيل المثال فإن قلة عدد المجلات الموجهة للأطفال في الدول العربية، وخروج بعضها بسرعة من سوق النشر، وانخفاض توزيعها يبدو تراثا عربيا متوارثا منذ صدور أول مجلة للأطفال في العالم العربي وحتى اليوم. واستنادا إلى القراءة النقدية للتجربة التاريخية وتحليل الواقع الراهن لصحافة الأطفال الورقية في العالم العربي يمكن استخلاص السمات التالية لهذه الصحافة:

#### الطبيعة الحكومية لصحافة الأطفال:

تقول التجربة التاريخية العربية إن صحافة الأطفال بدأت في العالم العربي وتطورت في ظل الرعاية الحكومية المباشرة، وامتدت هذه السمة في مراحل تطورها التالية حتى الوقت الحاضر. والدليل على ذلك أن كل مجلات الأطفال التي استمرت في الصدور لفترات طويلة كانت مجلات حكومية في المقام الأول. فصحيفة الأطفال الأولى في العالم العربي وهي صحيفة «روضة المدارس» المصرية التي صدرت في الثامن عشر من أبريل ١٨٧٠ كانت صحيفة حكومية، أصدرها رفاة الطهطاوي وتولي الإشراف عليها بنفسه، وعين ابنه علي فهمي رفاة رئيسا لتحريرها، وكانت تصدر مرتين كل شهر وتوزع على طلاب المدارس. واستمر نجاح صحف ومجلات الأطفال في مصر مرتبطين بطابعها الرسمي، إذ تعثرت كل المحاولات الفردية والجماعية والتجارية لإصدار مجلات للأطفال منذ صدور مجلة «السمير الصغير» في ١٨٩٧ عن جمعية التأليف العلمية التي توقفت بعد أقل من ثلاث سنوات، وحتى صدور مجلة «سندباد» التي صدرت في عام ١٩٥١ وتوقفت بعد العدد الثالث، مروراً بمجلات كثيرة لم تعمر إلا شهوراً أو سنوات قليلة جداً مثل «الأولاد» التي أصدرها إسكندر مكاريوس صاحب جريدة اللطائف المصورة، و«النونو» التي أصدرها أحمد حافظ عوض صاحب جريدة كوكب الشرق، و«الأطفال المصورة» ١٩٢٥، و«بابا صادق» ١٩٤٣، و«ولدي» ١٩٣٧، و«البلبل» ١٩٥١، و«بابا شارو» ١٩٤٨، و«علي بابا» ١٩٥١. في المقابل لم تستمر في الصدور سوي مجلات الأطفال التي صدرت عن مؤسسات صحفية حكومية بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢، مثل مجلة «سمير» التي أصدرتها دار الهلال في عام ١٩٥٦، ومجلة «ميكى» التي صدرت عن نفس الدار في ١٩٦١، ومجلة «علاء الدين» التي أصدرتها مؤسسة الأهرام في ١٩٩١، ومجلة «بلبل» التي أصدرتها مؤسسة أخبار اليوم في ١٩٩٨.

وقد تكرر النموذج المصري في صحافة الأطفال في غالبية الدول

ولذلك ينصرف الأطفال إما إلى العمل في أوقات فراغهم الدراسية لمساعدة أسرهم، أو مشاهدة التلفزيون، أو ممارسة الرياضة في الشوارع بالنسبة للأطفال الطبقات الفقيرة، وفي النوادي لأبناء الطبقات الميسورة.

نمطية المنتج الصحفي:

بالإضافة إلى العوامل السابقة التي تحد من انتشار مجلات الأطفال في العالم العربي، وهي عوامل تتعلق بالطفل والأسرة في المقام الأول، فإن النمطية التي تميز سوق المجلات العربية تبقى عائقاً إضافياً يسهم بشكل فاعل في عزوف الأطفال عن شراء المجلات الموجهة لهم. والواقع أن نظرة متأنية على خريطة مجلات الأطفال الورقية في الدول العربية تكشف لنا عما يلي:

- انخفاض نصيب الطفل العربي من المجلات الموجهة إليه والتي تلبي احتياجاته المعرفية والترفيهية عما كان عليه من قبل. فهناك عدد قليل من مجلات الأطفال تصدر في الوطن العربي في الوقت الراهن، رغم أن معرفة العرب بهذا النوع من المجلات يعود إلي النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وقد أشارت دراسات حديثة إلى أن عدد مجلات الأطفال في الوطن العربي هو ١٣ مجلة فقط طبقاً لما أورده مالك إبراهيم الأحمد (الأحمد، د.ت)، أي بواقع مجلة واحدة لكل دولتين عربيتين تقريباً، ولا تزيد عن عشر مجلات طبقاً لما نشر في جريدة الشرق الأوسط في عام ٢٠٠٣. وبالتالي فإن «عدد مجلات الأطفال في الوطن العربي غير كاف بالفعل، ولا توجد أي نسبة بين هذا العدد وعدد الأطفال». كما أن عدد مجلات الأطفال في مطلع القرن العشرين كان أكبر مما هو عليه الآن رغم أن تعداد الأطفال العرب قد أصبح أكبر بكثير، وعلى الرغم من تطور صناعة الصحافة بشكل مذهل. ففي بداية القرن العشرين وحتى الأربعينيات منه كان هناك أكثر من «٢١» مجلة. والغريب أنه رغم ارتفاع نغمة الاهتمام بقضايا الطفولة وثقافة الطفل وتأسيس المجالس القومية للطفل في أكثر من قطر عربي، نجد أن عدد مجلات الأطفال في كل قطر عربي لا يتعدى المجلة الواحدة، وبعضها توقف عن الصدور. وتخلو بعض الدول العربية من مجلة للأطفال، بالإضافة إلى غياب مجلات خاصة بالبنات (أبو زيد، ٢٠٠٣).

- تتركز غالبية مجلات الأطفال الناجحة والمستمرة في الصدور في عدد قليل من الدول العربية. إذ يصدر من مصر وحدها نحو ٢٥٪ من مجلات الأطفال في الوطن العربي، ونعني بها المجلات المستقرة مادياً وتحريراً

تحرم مجلات الأطفال من جمهور كبير يتجه معظمه إلى سوق العمل في سن مبكرة.

### موسمية السوق:

يتميز سوق المجلات في الوطن العربي أيضاً بأنه سوق موسمي. فنتيجة للضغوط التي يواجهها الأطفال وأسرهم من الأنظمة التعليمية القائمة في العالم العربي، يصبح من الطبيعي أن تتوقف نسبة كبيرة من الأطفال عن قراءة المجلات المخصصة نحو تسعة أشهر كل عام تقريباً تمثل العام الدراسي الذي يبدأ في الغالب في بداية سبتمبر وينتهي في نهاية يونيو من كل عام. وبالتالي فإن شهور الإجازة الصيفية تبقى هي المتنافس الزماني الوحيد الذي يمكن أن تسمح فيه الأسر العربية الميسورة لأطفالها بشراء وقراءة المجلات.

وحتى في هذه الأوقات التي يمكن أن تستثمر في قراءة المجلات، فإن الشواغل الأخرى المحيطة بالطفل قد تدفعه إلى ممارسة أنشطة أخرى ليس من بينها القراءة بوجه عام، على أساس أن عادة القراءة لم ترسخ بعد داخل الأسرة العربية، ويستعاض عنها إما بمشاهدة التلفزيون، أو استخدام الإنترنت، أو بممارسة الرياضة، أو القيام بأنشطة أخرى لا تمثل عبئاً على ميزانية الأسرة.

### منافسة الوسائل الأخرى:

تؤكد النظريات الاتصالية المختلفة أن استهلاك وسيلة من وسائل الاتصال يتم على حساب الوسائل الأخرى سواء على مستوى تمويل هذا الاستهلاك، أو مستوى الوقت المنفق في الاستهلاك. بمعنى أن مشاهدة الطفل للتلفزيون أو استخدامه لشبكة الإنترنت، أو ممارسته ألعاب الكمبيوتر تكون على حساب قراءة المجلات الموجهة إليه. والمؤكد أن نسبة كبيرة من الأطفال العرب الذين تتمتع أسرهم بدخول جيدة تمكنها من تلبية احتياجاتهم من وسائل الإعلام والترفيه المختلفة، يجلسون أمام شاشات التلفزيون لساعات طويلة، خاصة مع تزايد المحطات الفضائية الموجهة إليهم والتي تعد بديلاً مصوراً ومجانياً لمجلات الأطفال، وبصفة خاصة للأطفال المدارس الابتدائية الذين تستهويهم القصص والحكايات والبرامج التعليمية البسيطة. أما الأطفال الأكبر سناً في المدارس الإعدادية والثانوية فإن شبكة الإنترنت تستحوذ على اهتمام قطاع عريض منهم بعد أن أصبحت متاحة على نطاق واسع وبتكلفة معقولة داخل المنازل العربية. أما الأطفال الذين ينتمون إلى أسر محدودة الدخل فإن شراء مجلة لهم يبقى ترفاً لا يمكن الوفاء به في ظل زيادة الأعباء الاقتصادية،

## المبحث الرابع

### الدور المعرفي لمجلات الأطفال (نتائج الدراسة التحليلية)

تلعب صحافة الأطفال دوراً مهماً في تثقيف الطفل وتشكيل شخصيته، حيث إنها تعتبر من المؤثرات الثقافية والتربوية الكبرى في هذا المجال لأنها تسهم في توجيه الأطفال وتعليمهم وإمتاعهم وتنمية أدواقهم وتكوين عاداتهم وتقاليدهم ومثلهم. كما تلعب هذه الصحافة دوراً مهماً في نقل الأفكار والمعلومات الجديدة للأطفال وتنمية خيالهم وميولهم نحو القراءة وإثراء لغتهم (الهيتمي، ١٩٧٨: ٦-٧). والواقع أن مجلات الأطفال - من الجانب النظري - ما زالت تحتفظ إلى حد كبير بأدوارها المعرفية المهمة، والتي تتمثل فيما يأتي (الأحمد، د.ت):

- تنمية الجانب المعرفي للطفل، إذ تقوم المجلات بمهمة التعليم سواء أكان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، وتكون مرتبطة بما يقدم خلال المدرسة وأحياناً تقدم مواد تعليمية لطفل ما قبل المدرسة.
- تنمية وصقل مهارات الطفل، ولا نعني بالمهارات تلك المتعلقة بالعمل اليدوي فحسب، بل الأمر يتعدى ذلك إلى القدرات الذهنية والعقلية، وقد تكون هذه المهارات إيجابية ضمن أهدافها مثل التجارب العلمية أو سلبية مثل سلوكيات المجرمين وحياتهم التي تعرض في القصص على سبيل المثال.
- الارتباط بالمجتمع، إذ إن الإعلام يربط الطفل بمحيطه وبيئته ويسر له سبل التواصل معه بشكل سهل وفعال، ويحبب له الجماعية في العمل ويؤكد له ارتباطه بقيم المجتمع وأخلاقه وسلوكه وقبل ذلك دينه وشريعته الإسلامية، إذا كانت الوسيلة الإعلامية تعنى بهذه المواضيع وتجعلها ضمن أهدافها. وقد يكون الأثر عكس ذلك تماماً إذا كانت الوسائل الإعلامية لا تقيم اعتباراً للقيم والأخلاق والدين.
- الترويح، وهذا الأمر ليس ترفاً أو رفاهية بل واقع ويسد حاجة لدى الطفل، لكن لا بد أن يتناسب مع سن الطفل وقدراته وبيئته ولا يتعارض مع واجباته الأخرى ومسؤولياته.
- الإرشاد والتوجيه: والمعروف أن الأطفال - في جانب التوجيه والإرشاد - طيعون يسهل توجيههم، فما بالك بالتكرار والتأكيد بالوسائل المختلفة وبالصيغ المتباينة والأطر الفنية المتنوعة.
- تعزيز القيم والمثل، وذلك من خلال تقديم الشخصيات التي يمكن أن تمثل قدوة للطفل في المجالات المختلفة.

- والمستمرة في الصدور لوقوف مؤسسات صحفية حكومية كبيرة خلفها، مثل مجلتي "سمير" و"ميكى" وتصدران عن دار الهلال، ومجلة "علاء الدين" وتصدر عن مؤسسة الأهرام، ومجلة "بلبل" وتصدر عن مؤسسة أخبار اليوم، وكلها مجلات منتظمة في الصدور. وتتوزع المجلات القليلة الناجحة في عدد محدود من الدول العربية، مثل مجلة "باسم" التي تصدر عن الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، ومجلة "ماجد" التي تصدر عن مؤسسة الإمارات للإعلام بدولة الإمارات، وتعتبر مجلة الأطفال الأولى في منطقة الخليج، ومجلة "العربي الصغير" الشهرية التي تصدر عن وزارة الإعلام الكويتية، ومجلة "أحمد" التي تصدر في لبنان عن دار الحدائق التابعة لحركة أمل الشيعية. وباستثناء المجلات السابقة الراسخة في السوق الصحفي لا يمكن الحديث عن مجلات أطفال في الوطن العربي. إذ توقف معظم المجلات التي صدرت في غالبية الدول العربية لأسباب تتصل بعدم توافر الدعم المالي الكافي لها، وضعف التوزيع، وانصراف المعلنين عنها، بالإضافة إلى محدودية الانتشار.
- التشابه الكبير في مضامين المجلات، إذ لا يخرج تبويبها عن نمط واحد يقوم على القصص المصورة والمرسومة، وتعتمد على النقل من المجلات الأجنبية المشابهة. وهو الأمر الذي يسهم في الحد من انتشار هذه المجلات، إذ يضعف هذا التشابه من إمكانية شراء الطفل أكثر من مجلة. فمن الملاحظ غلبة طابع القصص المصورة على كافة مجلات الأطفال، واعتماد الكثير منها على ترجمة القصص الأجنبية (الأحمد، د.ت).
- غلبة الطابع المحلي على مجلات الأطفال العربية، الأمر الذي يعوق توزيعها في البلدان العربية الأخرى. إذ يحرص القائمون على هذه المجلات - باستثناء مجلة ماجد - على صبغ مواد المجلة بالصبغة الوطنية حتى في اختيار أسماء الشخصيات الرئيسية في القصص المرسومة، مما يعوق انتشارها بين أطفال الدول العربية الأخرى الذين يصعب عليهم فهم لهجة الداريجة للدولة التي تصدر منها المجلة.
- ندرة الكتاب العرب في مجال الكتابة للطفل. إذ تعاني المجلات العربية من قلة المحررين المتخصصين في هذا المجال، خاصة من الرسامين والكتاب. وبالتالي تبرز ظاهرة تكرار الكتاب في المجلات العربية حيث يشارك بعض الكتاب بالكتابة في أكثر من مجلة للطفل في دول متعددة، الأمر الذي يفقد هذه المجلات إمكانية التميز.

ويحدد الغباشي (٢٠٠٢: ٣٧-٣٨) ما يمكن أن تقدمه صحافة الأطفال في العالم العربي، فيما يأتي:

- كشف الأفكار والقيم الخاطئة وتقديم البديل الصحيح.
- إرساء القيم والأفكار التي تتفق مع الدين والحضارة.
- خلق أدب وفن خاص يتفق وأخلاقنا وتاريخنا العربي والإسلامي.
- إكساب الأطفال العادات الحميدة مثل حب الغير واحترام الكبير وضبط النفس وحب النظام.
- إمداد الأطفال بالمعلومات عن جميع نواحي الحياة.
- الترفيه والترفيه وقضاء وقت الفراغ.
- تقديم القدوة والمثل الأعلى.

ويدمج أحمد نجيب الدور المعرفي لصحافة الأطفال ضمن إطار أوسع هو ما أسماه الدور التربوي لهذه الصحافة، والذي يشمل تنمية معلومات الأطفال وزيادة معارفهم، وتنمية القيم المرغوب فيها، وتنمية روح المشاركة لدى الأطفال، وتنمية روح الابتكار، وإشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية، وتنمية السلوك الاجتماعي المقبول في المجتمع، بالإضافة إلى تسلية الطفل وتدريبه على التذوق الفني والجمالي (نجيب، ١٩٩٢).

## نتائج تحليل المضامين المعرفية لمجلتي ماجد وباسم

١. نوعية المعارف المنشورة في مجلتي ماجد وباسم:  
يشير الجدول رقم (١) إلى تنوع المضمون المعرفي الذي تقدمه المجلتان بشكل كبير. وهي مضامين تسهم في تثقيف الأطفال وإمدادهم بالمعلومات الضرورية لتشكيل مخزونهم الثقافي في المستقبل. ويتضح من الجدول أن المضامين العلمية والتكنولوجية كان لها النصيب الأكبر من المضامين المعرفية في المجلتين خلال فترة الدراسة، الأمر الذي يشير إلى إيمان إدارة تحرير المجلتين بأهمية المعلومات العلمية والتكنولوجية خاصة في عصر انفجار المعلومات. وقد جاءت المضامين الصحية والطبية في المركز الثاني في اهتمامات المجلتين بنسبة ١٩,٨٪، في حين جاءت المضامين الدينية في المركز الثالث بنسبة ١٦,٨٪. وهي نتيجة تبدو متعارضة مع نتائج دراسات سابقة مماثلة مثل دراسة أسامة عبد الرحيم (١٩٩٧)، التي أكدت اهتمام مجلات الأطفال العربية بالموضوعات الدينية في المقام الأول، تليها الموضوعات الفنية والأدبية، وإن كانت تتفق مع دراسة ميرفت الطرابيشي (٢٠٠٣) التي أشارت إلى احتلال المضامين الدينية المركز الثالث في اهتمامات مجلة علماء الدين المصرية. ويمكن القول إن التوجه إلى منح المضامين المعرفية العلمية والتكنولوجية اهتماما أكبر في مجلات الأطفال هو توجه يتفق مع المطالبات المستمرة من جانب الباحثين بأهمية

التثقيف العلمي والتكنولوجي للطفل العربي.

ويشير الجدول أيضا إلى وجود اختلافات بين المجلتين في الاهتمام بالموضوعات المعرفية. فقد جاءت هذه الاهتمامات في مجلة ماجد على النحو التالي: الموضوعات العلمية والتكنولوجية (٢٩,٩٪)، الموضوعات الصحية والطبية (٢٥٪)، الموضوعات الدينية (١١,٩٪)، الموضوعات الجغرافية (٩,٩٪)، الموضوعات التاريخية (٧,١٪). في المقابل جاءت الموضوعات الدينية في المرتبة الأولى في مجلة باسم بنسبة ٢١,١٪، تلتها الموضوعات العلمية والتكنولوجية (١٨,٤٪)، ثم الموضوعات التاريخية (١٥,٩٪) والموضوعات الصحية الطبية (١٥,٣٪). وعلي عكس مجلة ماجد فقد سبقت الموضوعات التاريخية مثيلاتها الجغرافية في مجلة باسم. وتتفق المجلتان في تراجع المضامين السياسية والاقتصادية فيهما، إذ بلغت نسبتها في المجلتين ٥,٥٪ فقط بواقع ٣,٨٪ للمضامين الاقتصادية، و١,٧٪ للمضامين السياسية.

## ٢. المعارف العلمية والتكنولوجية في المجلتين:

يشير الجدول رقم (٢) إلى الاهتمام الكبير الذي توليه مجلتي ماجد وباسم للتكنولوجيا الحديثة، وقد بلغت نسبة الموضوعات التي تناولتها ٢٤,٤٪ من معارف العلوم والتكنولوجيا التي نشرتها المجلتين خلال فترة البحث. وقد توزعت هذه النسبة بين ٢٤,١٪ في مجلة ماجد، و٢٠,٩٪ في مجلة باسم. ويؤكد هذا الاهتمام إدراك المجلتين أهمية التكنولوجيا الحديثة في حياة الأطفال في هذا العصر. وفي المرتبة الثانية جاءت المعارف المتصلة بالاكشافات والاختراعات الجديدة بنسبة ١٦,٥٪، موزعة بين ١٤,٨٪ في مجلة ماجد و ١٨,٩٪ في مجلة باسم. واهتمت المجلتان بتقديم المعارف المتصلة بوسائل الاتصال الجديدة، مثل ألعاب الفيديو والإنترنت وأجهزة الهاتف المحمول والتي جاءت في المركز الثالث بنسبة ١٤,٩٪، توزعت بين ١٩٪ في مجلة ماجد و ١٣٪ في مجلة باسم. أما المركز الرابع في قائمة اهتمامات المجلتين بالمعارف العلمية والتكنولوجية فقد شغلته المعارف المتصلة بالظواهر الطبيعية، كالزلازل والأعاصير والبراكين وظواهر الفلك المختلفة بنسبة ١٣٪، توزعت بين ١٣,٩٪ في مجلة ماجد و ١٣٪ في مجلة باسم. وفي المركز الخامس جاءت المعارف المتصلة بالنباتات بنسبة ٨,٩٪، تلتها المعارف المتصلة بوسائل الاتصال التقليدية بنسبة ٨,١٪، ثم المعارف المتصلة بالحيوانات والطيور بنسبة ٧,٦٪. وعلي صعيد المقارنة يشير الجدول نفسه إلى تفوق المعارف المتصلة بالتكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال الجديدة والحيوانات والطيور في مجلة ماجد، مقابل



باسم. وجاءت المعارف المتصلة بالعقائد في المركز الثالث بنسبة ٢١,٨٪، موزعة بين ٢٢,٩٪ في مجلة ماجد، و ٢١,٧٪ في مجلة باسم. وفي المركز الرابع والأخير تأتي المعارف المتصلة بالعبادات بنسبة ٢١,٤٪، موزعة بين ١٠,٤٪ في مجلة ماجد، و ٢٦,٨٪ في مجلة باسم.

ويتضح من العرض السابق تفوق مجلة باسم في المعارف المتصلة بالعبادات، وتساوى المجلتين تقريبا في المعارف المتصلة بالعقائد، وتفوق مجلة ماجد في المعارف المتصلة بالمعاملات والقيم والأخلاق.

#### ٥. المعارف التاريخية في المجلتين:

تحتل المعارف التاريخية المركز الرابع في قائمة اهتمامات المجلتين المعرفية. وتتوزع هذه المعارف كما يوضح الجدول رقم (٥) بين تاريخ الدول والشعوب، والسير الشخصية، والحروب والمعارك. وتأتي المعارف المتصلة بتاريخ الدول والشعوب العربية والإسلامية في المركز الأول بنسبة ٢٦,٢٪، موزعة بين ٢٧,٤٪ في مجلة ماجد و ٢٥,٧٪ في مجلة باسم، تليها في المركز الثاني المعارف المتصلة بالسير الشخصية للعلماء البارزين العرب والأجانب بنسبة ٢٣,٤٪، موزعة بين ٢١,٥٪ في مجلة ماجد، و ٢٤,٢٪ في مجلة باسم. وجاءت المعارف المتصلة بسير الصحابة ورجال الدين الإسلامي بنسبة ١٧,٤٪ في المركز الثالث، وتوزعت بين ٩,٨٪ في مجلة ماجد، و ٢٠,٤٪ في مجلة باسم. أما المعارف المتصلة بالحروب والمعارك الشهيرة فقد جاءت في المركز الرابع بنسبة ١٤,٧٪، موزعة بين ١٧,٩٪ في مجلة ماجد و ١٣,٦٪ في مجلة باسم. وتراجعت المعارف المتصلة بسير الحكام إلى المركز الخامس بنسبة ١٠,٣٪، وتوزعت بين ٥,٨٪ في مجلة ماجد، و ١٢,١٪ في مجلة باسم، والمعارف المتصلة بتاريخ دول وشعوب أجنبية في المركز السادس والأخير بنسبة ٧,١٪، توزعت بين ١٥,٦٪ في مجلة ماجد، و ٣,٧٪ في مجلة باسم.

وتشير النتائج إلى حرص المجلتين على تثقيف الأطفال وتعريفهم بالتاريخ العربي والإسلامي بشكل كبير. أما على مستوى المقارنة فقد تفوقت مجلة ماجد في المعارف المتصلة بتاريخ الدول والشعوب الأجنبية، والحروب والمعارك التاريخية، في حين تفوقت مجلة باسم في المعارف المتصلة بسير الحكام، وسير العلماء، وسير الصحابة ورجال الدين.

#### ٦. نوعية المعارف الجغرافية في المجلتين:

يشير الجدول رقم (٦) إلى تنوع المعارف الجغرافية التي تقدمها المجلتان تنوعا كبيرا. وتركز المجلتان بشكل كبير على المعارف

تفوق المعارف المتصلة بالاكشافات والاختراعات والتكنولوجيا القديمة والنباتات في مجلة باسم.

#### ٣. المعارف الصحية والطبية في المجلتين:

يشير الجدول رقم (٣) إلى تنوع المعارف الصحية والطبية التي تقدمها المجلتان تنوعا كبيرا. ويأتي في مقدمة هذه المعارف الجوانب المتصلة بالغذاء الصحي التي احتلت المركز الأول بين هذه المعارف بنسبة ١٨,٥٪، موزعة بين ١٨,٣٪ في مجلة ماجد و ١٨,٨٪ في مجلة باسم. وجاءت المعارف المتصلة بالحفاظ على البيئة في المركز الثاني بنسبة ١٧,٥٪، ثم المعارف المتصلة بالطب الحديث في المركز الثالث بنسبة ١٥,٦٪، ثم المعارف المتصلة بالتلوث في المركز الرابع بنسبة ١٥,٣٪. وتتقارب نسب الاهتمام الذي أولته المجلتان للمعارف المتصلة بالطب الشعبي (٨,٤٪)، والأمراض والوقاية منها (٧,٤٪)، والنظافة الشخصية (٧,١٪)، والصحة النفسية (٦,٥٪)، ثم جسم الإنسان (٣,٢٪).

وعلى صعيد المقارنة بين المجلتين، يوضح الجدول نفسه تفوق مجلة ماجد في تقديم المعارف المتصلة بالنظافة الشخصية والتلوث والصحة النفسية، في مقابل تفوق مجلة باسم في تقديم المعارف المتصلة بالحفاظ على البيئة والطب الشعبي.

#### ٤. المعارف الدينية في المجلتين:

على خلاف بعض الدراسات السابقة التي انتهت إلى احتلال الموضوعات الدينية المركز الأول في اهتمامات مجلات الأطفال التي حللتها (عبد الرحيم، أسامة ١٩٩٧)، احتلت المعارف الدينية المركز الثالث في قائمة الاهتمامات المعرفية في مجلتين ماجد وباسم خلال فترة الدراسة. ويمثل هذا الأمر تحولا مهما في اهتمامات مجلات الأطفال العربية خلال الفترة المدروسة، وتفوق المعارف العلمية والصحية على المعارف الدينية.

وقد توزعت المعارف الدينية التي قدمتها المجلتان خلال فترة الدراسة بين أربعة أنواع من المعارف، هي: المعاملات، والقيم والأخلاق، والعقائد، والعبادات على الترتيب. ويمثل هذا الترتيب تحولا مهما في مجلات الأطفال العربية التي كانت حتى وقت قريب تعلي من أهمية المعارف المتصلة بالعبادات والعقائد على المعارف المتصلة بالمعاملات والقيم والأخلاق.

ويشير الجدول رقم (٤) إلى احتلال المعارف المتصلة بالمعاملات المركز الأول في اهتمامات المجلتين بنسبة ٣١,٨٪، موزعة بين ٣٧,٢٪ في مجلة ماجد، و ٢٩,١٪ في مجلة باسم. وفي المركز الثاني جاءت المعارف المتصلة بالقيم والأخلاق بنسبة ٢٤,٦٪، موزعة بين ٣٢,٥٪ في مجلة ماجد، و ٢٢,٢٪ في مجلة



في تقديم المعارف المتصلة بالقصة والرواية والنقد الأدبي والندوات الأدبية.

وتتوزع المعارف الاقتصادية في المجلتين بين الادخار والتشجيع عليه (٢٥,٤٪)، ثم الفكر والمفاهيم الاقتصادية (١٨,٦٪)، والاقتصاد الإسلامي (١٦,٩٪)، والبنوك والاستثمارات (١٣,٥٪)، والتخطيط والإدارة (١٠,١٪). وتراجعت المعارف المتصلة بالنظم الاقتصادية العالمية (٦,٧٪)، والقطاعات الإنتاجية والخدمية (٥,١٪ لكل منهما). وقد تفوقت مجلة باسم في تقديم المعارف المتصلة بالبنوك والاستثمارات، والاقتصاد الإسلامي، والتخطيط والإدارة، فيما تفوقت مجلة ماجد في تقديم المعارف المتصلة بالنظم الاقتصادية العالمية والفكر والمفاهيم الاقتصادية والادخار.

ويشير الجدول رقم (٧) أيضا إلى تركيز المجلتين فيما تقدماه من معارف فنية على الفنون التراثية الشعبية بنسبة ٤٠٪، ثم المعارف المتصلة بالفنون التشكيلية بنسبة ٣١,٤٪، بينما جاءت المعارف المتصلة بالسينما في المركز الثالث بنسبة ٢٠٪، وتراجعت المعارف الخاصة بالموسيقى إلى ١١,٤٪، وأخيرا المسرح بنسبة ٨,٦٪. وقد تفوقت مجلة باسم في تقديم المعارف المتصلة بالفنون التراثية الشعبية والفنون التشكيلية، في حين تفوقت مجلة ماجد في تقديم المعارف المتصلة بالموسيقى والمسرح.

وجاءت المعارف السياسية في المرتبة الأخيرة في اهتمامات المجلتين. وتوزعت هذه المعارف على معارف متصلة بالفكر والمفاهيم السياسية بنسبة ٤٠,٧٪، ثم القضايا السياسية المعاصرة بنسبة ٢٩,٦٪، والنظم السياسية العالمية بنسبة ٢٥,٩٪، فيما اختلفت تماما من المجلتين المعارف المتصلة بالنظم السياسية العربية والمشاركة السياسية. وقد تفوقت مجلة ماجد في تقديم المعارف المتصلة بالنظم السياسية العالمية، والفكر والمفاهيم السياسية، فيما تفوقت مجلة باسم في التعريف بالقضايا السياسية المعاصرة.

#### ٨. أهداف المعارف المنشورة في المجلتين:

يشير الجدول رقم (٨) إلى أهداف المعارف المنشورة في مجلتي ماجد وباسم خلال فترة الدراسة. ويوضح الجدول ان الهدف المعرفي يتفوق بشكل كبير في هذه المضامين وبنسبة تصل إلى ٦٢,٢٪، وهو الأمر الذي يؤكد أن الوظيفة الإعلامية المعرفية لمجلات الأطفال في الوطن العربي تتفوق على بقية الوظائف الأخرى وبفارق كبير. وتتقارب المجلتان في تحقيق هدف تنمية المعارف تقريبا كبيرا، إذ تبلغ نسبة تحقيق هذا الهدف ٦٢,١٪ في مجلة ماجد، و٦٢,٣٪ في مجلة باسم. وإلى جانب الهدف

التي تشرح جغرافية دول عربية، جاءت في المركز الأول بين المعارف الجغرافية بنسبة ٢٥,٧٪ توزعت بين ٢٩,٥٪ في مجلة ماجد و٢٢,٧٪ في مجلة باسم، تلتها المعارف المتصلة بجغرافية دول إسلامية بنسبة ١٦,٩٪ توزعت بين ١٥,٤٪ في مجلة ماجد و١٨,١٪ في مجلة باسم، وبنفس النسبة تأتي المعارف المتصلة بالطقس والمناخ وتوزعت بين ١٨,٣٪ في مجلة ماجد و١٥,٩٪ في مجلة باسم. وفي المركز الرابع جاءت المعارف الجغرافية المتصلة بالسكان والجغرافيا البشرية بوجه عام بنسبة ١٥,٧٪ وتوزعت بين ١٤٪ في مجلة ماجد، و١٧٪ في مجلة باسم، ثم المعارف المتصلة بالجغرافيا الطبيعية بنسبة ٨,٨٪ توزعت بين ٧٪ في مجلة ماجد و١٠,٢٪ في مجلة باسم، والمعارف المتصلة بجغرافية دول أجنبية بنسبة ٨,١٪ توزعت بين ٩,٨٪ في مجلة ماجد و٦,٨٪ في مجلة باسم، وأخيرا المعارف المتصلة بالجغرافيا الاقتصادية والموارد الطبيعية بنسبة ٧,٥٪ توزعت بين ٥,٦٪ في مجلة ماجد، و٩,١٪ في مجلة باسم.

ويوضح الجدول تفوق مجلة ماجد في تقديم المعارف المتصلة بجغرافية الدول العربية، والمعارف المتصلة بالطقس والمناخ، في مقابل تفوق مجلة باسم في المعارف المتصلة بجغرافية دول إسلامية، والجغرافيا الطبيعية والبشرية والاقتصادية.

#### ٧. المعارف الأخرى في المجلتين:

بالإضافة إلى المعارف السابقة التي كان لها الأولوية في اهتمامات مجلتي ماجد وباسم المعرفية خلال فترة البحث، نالت معارف أخرى قدراً لا بأس به من الاهتمام وكانت على الترتيب: المعارف الرياضية، والمعارف الأدبية، والمعارف الاقتصادية، والمعارف الفنية، والمعارف السياسية.

ويوضح الجدول رقم (٧) أن المعارف الرياضية التي تقدمها المجلتان تتوزع بين معارف خاصة بممارسة الرياضة والتشجيع على ذلك بنسبة ٤٥,٢٪، ثم تقديم نماذج ناجحة من نجوم وأبطال الرياضة بنسبة ١٦,٦٪، والتعريف بالألعاب الرياضية المختلفة بنسبة ١٩٪، فيما تراجع الاهتمام إلى ١٠,٧٪ بالنسبة للتعريف بالنوادي الرياضية العربية والعالمية، و٨,٣٪ للتعريف بالبطولات الرياضية. وقد تفوقت مجلة ماجد في المضامين التي تعرف بالبطولات والنوادي الرياضية، فيما تفوقت مجلة باسم في التعريف بممارسة الرياضة وأبطال الرياضة.

أما المعارف الأدبية فقد توزعت بين المعارف المتصلة بأعلام الأدباء والشعراء العرب والأجانب بنسبة ٣٣,٣٪، ثم القصة والرواية بنسبة ٢٠,٦٪، ثم الشعر بنسبة ١٤,٢٪. ويوضح الجدول رقم (٧) تفوق مجلة باسم في تقديم المعارف المتصلة بأعلام الأدباء والشعراء بوجه عام، في مقابل تفوق مجلة ماجد

مفهوما لصحافة الأطفال باعتبارها "كل منافذ النشر الصحفي الورقي والمسموع والمرئي والإلكتروني الموجه للأطفال".

**السؤال الثاني: ما أنواع صحافة الأطفال في ظل ما تشهده صناعة الصحافة من تطورات؟**

أكد البحث ضرورة مد المفهوم المتسع لصحافة الأطفال إلى التقسيمات الخاصة بأنواعها، لكي تشمل الأنواع الجديدة على مستوى الوسائل بوجه عام وكل وسيلة على حدة. وتنبع أهمية إدماج الأنواع من صحافة الأطفال مثل الصحافة المسموعة والمرئية والصحافة الإلكترونية من حقيقة أن لكل وسيلة من هذه الوسائل إمكانات اتصالية تختلف عن الوسائل الأخرى، وبالتالي فإن الرسالة الموجهة للأطفال في كل وسيلة يجب أن تتواءم مع تلك الإمكانيات، وتستفيد منها أقصى استفادة ممكنة. ويتطلب الأمر سواءً من المسؤولين عن التربية أو الباحثين في الإعلام توجيه الاهتمام إلى الأشكال الفضائية والإلكترونية من صحافة الأطفال التي تمثل المستقبل، وعدم قصر الاهتمام على صحافة الأطفال الورقية.

**السؤال الثالث: ما السمات الأساسية لصحافة الأطفال في العالم العربي، وما مدى تأثير هذه السمات على الدور المعرفي لها؟**

كشف البحث عن عدد من السمات التي تميز صحافة الأطفال الورقية في العالم العربي، وتؤثر في دورها المعرفي وتحد منه، وأهمها الطبيعة الحكومية لصحافة الأطفال، وارتباطها التاريخي بالحكومات في العالم العربي، مما أثر فيها وفي تطورها سلبا وإيجابا بشكل كبير، ومحدودية السوق الذي تعمل فيه بالنظر إلى توجهها إلى الفئة غير القادرة على الكسب بوجه عام، وموسمية السوق واقتصره في الغالب على فترة الإجازة الصيفية، بالإضافة إلى المنافسة الشرسة التي تلقاها من الوسائل الإعلامية ووسائل التسلية الأخرى، ونمطية المنتج الصحفي، وتركز غالبية النماذج الناجحة منها في عدد قليل من الدول العربية، والتشابه الكبير في مضامينها، و ندرة الكتاب العرب في مجال الكتابة للطفل. وتؤثر هذه السمات بالسلب على مكانة مجلات الأطفال في العالم العربي وتحد من تأثيرها ومن قيامها بالدور المعرفي المنوط بها.

**السؤال الرابع: ما السمات الرئيسية للمضامين المعرفية التي تقدمها صحافة الأطفال في العالم العربي، كما يكشف عنها تحليل مضمون عينة من المجلات؟**  
انتهي البحث إلى تحديد عدد من السمات الرئيسية للمضامين

المعرفي، تحقق المضامين المعرفية في المجلتين وظائف أخرى مهمة يأتي على رأسها غرس القيم الإيجابية في نفوس قرائها بنسبة ٩,٦٪، وترسيخ السلوكيات الصحيحة بنسبة ٩,٣٪، وتنمية المهارات بنسبة ٦٪. ونظراً لتركيز التحليل على المضامين المعرفية في المجلتين كان من الطبيعي أن تتراجع أهداف: التسلية (١,١٪)، وتنمية الحس النقدي (٥,٥٪)، وتنمية الخيال (٨,٢٪)، وتغيير السلوكيات الخاطئة (٧,١٪)، وتنمية الذوق الفني (٥,١٪)، وتنمية الإبداع (٢,٢٪)، وتنمية حب الاستطلاع (٧,٢٪).

ويوضح الجدول نفسه تفوق مجلة باسم في تحقيق أهداف إضافية تتمثل في غرس القيم وترسيخ السلوكيات الصحيحة، فيما تتفوق مجلة باسم في تحقيق أهداف إضافية أخرى تتمثل في تنمية المهارات وتنمية الخيال وتنمية حب الاستطلاع.

#### ٩. المجال الجغرافي للمعارف المنشورة بالمجلتين:

يسيطر المجال العالمي على المضامين المعرفية التي تقدمها مجلتي ماجد وباسم. ويوضح الجدول رقم (٩) أن هذا المجال تبلغ نسبته ٤٠,١٪. وجاء المجال العربي في المركز الثاني بنسبة ٢١٪، ثم المجال الوطني بنسبة ٢٠,٢٪، ثم المجال الإسلامي بنسبة ١٥,١٪. وتتفوق مجلة ماجد في المضامين المعرفية ذات الطابع العالمي والعربي، فيما تتفوق مجلة باسم في المضامين المعرفية ذات الطابع الوطني والإسلامي.

#### خاتمة:

##### الإجابة عن أسئلة البحث:

خلص البحث في ضوء العرض السابق إلى الإجابة عن الأسئلة الرئيسية الأربعة التي طرحها على النحو التالي:

**السؤال الأول: ما مفهوم صحافة الأطفال، وما مدى تأثير هذا المفهوم بالتحويلات الإعلامية والاجتماعية والاقتصادية في العالم العربي؟**

كشف البحث عن تصور واضح في مفهوم صحافة الأطفال لدي بعض الباحثين العرب نتيجة إغفال وسائل الاتصال الجديدة، وتحميل المفهوم بأحكام قيمية. ومن هنا فإن البحث يؤكد أهمية تصحيح مفهوم صحافة الأطفال من زاويتين، الأول عدم حصر المفهوم في صحافة ومجلات الأطفال الورقية فقط، ومدته إلى كل أشكال الاتصال الجماهيري التي تستهدف الطفل في المراحل العمرية المختلفة، والثانية تنقية المفهوم من الأحكام القيمية وجعله مجرداً حتى يمكن التعامل معه بشكل موضوعي من جانب مختلف الأطياف العقيدية والاجتماعية. ويقدم البحث

وكيفاً أمام سطوة التلفزيون وألعاب الفيديو وشبكة الإنترنت يمثل تحدياً لكل الجهات المسؤولة عن التربية والتعليم والثقافة والصحافة في الوطن العربي. فلا يعقل في ظل التطور الكبير الذي شهدته صناعة الصحافة وتقدم مستويات التعليم في الدول العربية أن يكون عدد مجلات الأطفال التي تصدر في العشرة الأولى من الألفية الثالثة أقل مما كان يصدر في النصف الأول من القرن الماضي.

وقد كشف البحث أن المجلتين المدروستين تلعبان دوراً مهماً في إكساب الأطفال للمعارف، وإشراكهم في تقديم هذه المعارف، بالإضافة إلى تأكيد المعارف واختبارها من خلال المسابقات الكثيرة التي تقدمها كل منهما. ومع تسليمنا بأهمية الأدوار السابقة لصحافة الأطفال فإننا نميل إلى إيجازها في وظائف وأدوار الصحافة بوجه عام، وهي الإعلام (إمداد الطفل بالأخبار والمعلومات والمعارف المناسبة له)، والتسليّة (تقديم مواد التسليّة المناسبة للطفل بطريقة عرض جيدة)، والإرشاد والتوجيه (من خلال تعزيز القيم والعادات الحسنة)، والتنشئة الاجتماعية والسياسية ونقل التراث الحضاري للأجيال الجديدة. ولا يمكن إنكار الأثر المهم الذي تتركه مجلات الأطفال. ففي إطار التأثير المتوقع لوسائل الإعلام، يمكن القول إن مجلات الأطفال تلعب دوراً مؤثراً في تنمية قدرات الطفل العقلية والعاطفية، وتسهم في إمداده بالمعارف والمعلومات التي تمكنه من التفاعل مع محيطه وبيئته، كما تسهم في زيادة حصيلته اللغوية والثقافية وتعريفه بالعالم من حوله وإكسابه مهارات جديدة، وتنمي حسه الفني وترتقي بتذوقه الجمالي. وإجمالاً فإن لمجلة الطفل آثار متعددة وواسعة منها أنها وسيلة مناسبة لزيادة حصيلة اللغة لدى الطفل.

وختاماً فإن النظرة العلمية المتأنيّة لواقع ودور مجلات الأطفال في العالم العربي تدفعنا إلى المطالبة بتدخل الدول في صناعة مجلات الأطفال تدخلاً مباشراً، وذلك من خلال إصدار هذه المجلات وتمويلها وإدارتها باعتبارها أداة من أدوات التنشئة الاجتماعية والسياسية والتنشئة الوطنية بوجه عام، مع الحفاظ على استقلالية سياستها التحريرية. ورغم ما تتعرض له صحافة الأطفال الورقية من منافسة شرسة تؤدي -ضمن أسباب أخرى- إلى تراجع مكانتها ودورها المعرفي في العالم العربي، إلا أنه يمكن استعادة هذه المكانة وذلك الدور من خلال إصدار المزيد من المجلات، وخفض أسعار بيعها أو توزيعها بالمجان على أطفال المدارس في إطار دعم الثقافة الوطنية، شريطة أن تكون هذه المجلات معبرة بحق عن ثقافتنا العربية وليست نسخاً مترجمة من المجلات الأجنبية المشابهة.

المعرفية المنشورة في مجلتي ماجد وباسم. وتصب هذه السمات في تعزيز وتنمية الجانب المعرفي للطفل، وتنمية وصقل مهارات الطفل، وربط الطفل بمحيطه وبيئته، وتيسير سبل التواصل معه بشكل سهل وفعال، والترويج، والإرشاد والتوجيه، وتعزيز القيم.

وأكد البحث من خلال تحليل المضمون المعرفي لمجلتي ماجد وباسم خلال عام ٢٠١١، أن صحافة الأطفال في العالم العربي غيرت من منطلقاتها وأهدافها لتواكب الثورة المعرفية التي يشهدها العالم ولذلك فإنها أصبحت، من واقع نتائج تحليل المضمون:

- أكثر تركيزاً على تنمية معارف الأطفال في مجالات المعرفة المختلفة
- أكثر تركيزاً على المعارف العلمية والتكنولوجية التي يقبل الأطفال على قراءتها والتي يمكن أن تنمي لديهم الملكات العلمية وتساعدهم على تبني واستخدام التكنولوجيا الجديدة بصورة نشطة وفعالة.
- أكثر حرصاً على تنوع المضامين المعرفية التي تقدمها لتشمل المضامين الصحية والطبية والدينية والتاريخية والجغرافية.
- أكثر حرصاً على عدم تجاهل المضامين المعرفية التي كانت لا تهتم بها كثيراً في السابق مثل المضامين المعرفية الرياضية والأدبية والفنية والاقتصادية والسياسية.
- أكثر حرصاً على تحقيق هدف تنمية معارف الأطفال في مجالات الحياة المختلفة.

وفي ضوء الإجابات السابقة عن تساؤلات البحث، يمكن بلورة نتيجة عامة للبحث، تؤكد حدوث تغيير ملموس في مفهوم وأنواع وسمات صحافة الأطفال في العالم العربي، وتغيير مماثل في الدور المعرفي الذي تقوم به، يعبر عنه التزايد الواضح في الدور المعرفي الذي تقوم به في العالم العربي على الرغم من المنافسة الشديدة التي تلقاها من وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية، بالإضافة إلى وسائل الترفيه الأخرى.

### مناقشة النتائج:

لقد أوضح البحث أن مجلات الأطفال العربية على قلتها ومحدودية انتشارها ما زالت «تمثل نوافذ مفتوحة على العالم تربط الطفولة والحداثة برؤى اجتماعية للأطفال وذويهم، كما تقدم نماذج مشرقة للطفل العربي العصري بالإضافة إلى قصص الأبطال العرب والمسلمين» (Peterson, 2005, p. 178). ومع ذلك فإن تراجع مجلات الأطفال في العالم العربي المستمر كما

## ملاحق البحث

جدول رقم (١)

نوعية الموضوعات ذات الطابع المعرفي المنشورة بمجلتي «ماجد» و«باسم» خلال عام ٢٠١١.

النسبة	المجموع	مجلة باسم		مجلة ماجد		نوعية المعارف
		%	ك	%	ك	
١١,٨	١٨٣	١٥,٩	١٣٢	٧,١	٥١	تاريخية
١٠,٢	١٥٩	١٠,٦	٨٨	٩,٩	٧١	جغرافية
٢٣,٨	٣٦٨	١٨,٤	١٥٣	٢٩,٩	٢١٥	علوم وتكنولوجيا
١٩,٨	٣٠٧	١٥,٣	١٢٧	٢٥	١٨٠	صحية طبية
١٦,٨	٢٦١	٢١,١	١٧٥	١١,٩	٨٦	دينية
٤,٧	٦٣	٤,٧	٣٩	٣,٣	٢٤	أدبية
٢,٢	٣٥	١,٨	١٥	٢,٧	٢٠	فنية
٥,٤	٨٤	٤,٧	٣٩	٦,٢	٤٥	رياضية
١,٧	٢٧	١,٣	١١	٢,٢	١٦	سياسية
٣,٨	٥٩	٥,٩	٤٩	١,٣	١٠	اقتصادية
١٠٠	١٥٤٦	١٠٠	٨٢٨	١٠٠	٧١٨	المجموع

جدول رقم (٢)

نوعية المعارف العلمية والتكنولوجية في مجلتي «ماجد» و«باسم» خلال عام ٢٠١١.

النسبة	المجموع	مجلة باسم		مجلة ماجد		نوعية المعارف العلمية والتكنولوجية
		%	ك	%	ك	
٥,٦١	٦١	١٨,٩	٢٩	١٤,٨	٣٢	الاكتشافات والاختراعات
٣١	٤٨	١٣	١٨	١٣,٩	٣٠	الظواهر الطبيعية
٦,٧	٢٨	٦,٥	١٠	٨,٣	١٨	الحيوانات والطيور
٩,٨	٣٣	١٠,٤	١٨	٦,٩	١٥	النباتات
٧٢,٠	٢٣	٩,١	١٤	٤,١	٩	التكنولوجيا القديمة
٤,٤٢	٩٠	٢٠,٩	٣٨	٢٤,١	٥٢	التكنولوجيا الحديثة
١,٨	٣٠	٧,٨	١٢	٨,٣	١٨	وسائل الاتصال التقليدية
٩,٤١	٥٥	١٣	١٤	١٩	٤١	وسائل الاتصال الجديدة
١٠٠	٣٦٨	١٠٠	١٥٣	١٠٠	٢١٥	المجموع

جدول رقم (٣)

نوعية الموضوعات ذات الطابع المعرفي المنشورة بمجلتي «ماجد» و«باسم» خلال عام ٢٠١١.

النسبة	المجموع	مجلة باسم		مجلة ماجد		نوعية المعارف الصحية والطبية
		%	ك	%	ك	
٥,٨١	٥٧	١٨,٨	٢٤	١٨,٣	٣٣	الغذاء الصحي
٤,٧	٢٣	٣,٩	٥	١٠	١٨	الأمراض والوقاية منها
١,٧	٢٢	٦,٢	٨	٧,٧	١٤	النظافة الشخصية
٥,٧١	٥٤	٢٢,٨	٢٩	١٣,٨	٢٥	الحفاظ على البيئة
٣,٥١	٤٧	١٤,١	١٨	١٦,١	٢٩	التلوث
٥,٦	٢٠	٣,١	٤	٨,٨	١٦	الصحة النفسية
٢,٣	١٠	٢,٣	٣	٣,٨	٧	جسم الإنسان
٤,٨	٢٦	١١,٨	١٥	٦,١	١١	الطب الشعبي
٦,٥١	٤٨	١٦,٥	٢١	١٥	٢٧	الطب الحديث
١٠٠	٣٠٧	٤١,٣	١٢٧	٥٨,٦	١٨٠	المجموع

جدول رقم (٤)

نوعية المعارف الدينية المنشورة بمجلتي "ماجد" و"باسم" خلال عام ٢٠١١.

النسبة	المجموع	مجلة باسم		مجلة ماجد		نوعية الموضوعات الدينية
		%	ك	%	ك	
٨,١٢	٥٧	٢١,٧	٣٨	٢٢,٩	١٩	عقائد
٤,١٢	٥٦	٢٦,٨	٤٧	١٠,٤	٩	عبادات
٨,١٣	٨٣	٢٩,١	٥١	٣٧,٢	٣٢	معاملات
٦,٤٢	٦٥	٢٢,٢	٣٩	٣٢,٥	٢٦	قيم وأخلاق
١٠٠	٢٦١	١٠٠	١٧٥	١٠٠	٨٦	المجموع

جدول رقم (٥)

نوعية المعارف التاريخية المنشورة في مجلتي "ماجد" و"باسم" خلال عام ٢٠١١.

النسبة	المجموع	مجلة باسم		مجلة ماجد		نوعية المعارف التاريخية
		%	ك	%	ك	
٢,٦٢	٤٨	٢٥,٧	٣٤	٢٧,٤	١٤	تاريخ الدول والشعوب العربية والإسلامية
١,٧	١٣	٣,٧	٥	١٥,٦	٨	تاريخ دول وشعوب أجنبية
٣,٠١	١٩	١٢,١	١٦	٥,٨	٣	سير حكام
٤,٣٢	٤٣	٢٤,٢	٣٢	٢١,٥	١١	سير علماء
٤,٧١	٣٢	٢٠,٤	٢٧	٩,٨	٥	سير الصحابة ورجال دين
٧,٤١	٢٧	١٣,٦	١٨	١٧,٦	٩	حروب ومعارك تاريخية
١٠٠	١٨٣	١٠٠	١٣٢	١٠٠	٥١	المجموع

جدول رقم (٦)

نوعية المعارف الجغرافية المنشورة في مجلتي "ماجد" و"باسم" خلال عام ٢٠١١.

النسبة	المجموع	مجلة باسم		مجلة ماجد		نوعية المعارف الجغرافية
		%	ك	%	ك	
٧,٥٢	٤١	٢٢,٧	٢٠	٢٩,٥	٢١	جغرافية دول عربية
٩,٦١	٢٧	١٨,١	١٦	١٥,٤	١١	جغرافية دول إسلامية
١,٨	١٣	٦,٨	٦	٩,٨	٧	جغرافية دول أجنبية
٨,٨	١٤	١٠,٢	٩	٧	٥	الجغرافيا الطبيعية
٧,٥١	٢٥	١٧	١٥	١٤	١٠	الجغرافية البشرية
٥,٧	١٢	٩,١	٨	٥,٦	٤	الجغرافيا الاقتصادية
٩,٦١	٢٧	١٥,٩	١٤	١٨,٣	١٣	الطقس والمناخ
٠,٠١	١٥٩	١٠٠	٨٨	١٠٠	٧١	المجموع
٦,٥١	٤٨	١٦,٥	٢١	١٥	٢٧	الطب الحديث
١٠٠	٣٠٧	٤١,٣	١٢٧	٥٨,٦	١٨٠	المجموع



## جدول رقم (٧)

نوعية المعارف الأخرى المنشورة في مجلتي "ماجد" و"باسم" خلال عام ٢٠١١

المجموع		مجلة باسم		مجلة ماجد		الفئات الفرعية	نوعية المعارف
%	ك	%	ك	%	ك		
٤٥,٢	٣٨	٥٢,٨	٢١	٣٧,٧	١٧	ممارسة الرياضة	المعارف الرياضية
٨,٣	٧	٧,٧	٣	٨,٨	٤	بطولات رياضية	
١٦,٦	١٤	٢٠,٥	٨	١٣,٣	٦	أبطال الرياضة	
١٩	١٦	١٥,٣	٦	٢٢,٢	١٠	ألعاب رياضية	
١٠,٧	٩	٢,٥	١	١٧,٧	٨	نوادي رياضية	
١٠٠	٨٤	١٠٠	٣٩	١٠٠	٤٥	المجموع	
٢٠,٦	١٣	١٥,٣	٦	٢٩,١	٧	القصة والرواية	المعارف الأدبية
١٤,٢	٢٣	٣٥,٩	١٤	٣٧,٥	٩	الشعر	
٣٣,٣	٢١	٤٣,٦	١٧	١٦,٦	٤	أعلام الأدباء والشعراء	
٦,٣	٤	٥,١	٢	٨,٣	٢	ندوات أدبية	
٣,٢	٢	٠	٠	٨,٣	٢	نقد أدبي	
١٠٠	٦٣	١٠٠	٣٩	١٠٠	٢٤	المجموع	
٦,٧	٤	٢	١	٣٠	٣	نظم اقتصادية عالمية	المعارف الاقتصادية
١٦,٩	١٠	٢٠,٤	١٠	٠	٠	اقتصاد إسلامي	
١٨,٦	١١	١٤,٢	٧	٤٠	٤	فكر ومفاهيم اقتصادية	
١٠,١	٦	١٢,٢	٦	٠	٠	التخطيط والإدارة	
٥,١	٣	٦,١	٣	٠	٠	قطاعات إنتاجية	
٥,١	٣	٤,١	٢	١٠	١	قطاعات خدمية	
٢٥,٤	١٥	٢٤,٤	١٢	٣٠	٣	الادخار	
١٣,٥	٨	١٦,٣	٨	٠	٠	بنوك واستثمارات	
١٠٠	٥٩	١٠٠	٤٩	١٠٠	١٠	المجموع	
٢٠	٧	١٣,٣	٢	٥	١	سينما	المعارف الفنية
٨,٦	٣	٦,٦	١	١٠	٢	مسرح	
١١,٤	٤	٠	٠	٢٠	٤	موسيقى	
٣١,٤	١١	٣٣,٣	٥	٣٠	٦	فنون تشكيلية	
٤٠	١٤	٤٦,٦	٧	٣٥	٧	فنون تراثية شعبية	
١٠٠	٣٥	١٠٠	١٥	١٠٠	٢٠	المجموع	
٢٥,٩	٧	٩	١	٣٧,٥	٦	نظم سياسية عالمية	المعارف السياسية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	النظم السياسية العربية	
٤٠,٧	١١	٣٦,٣	٤	٤٣,٧	٧	فكر ومفاهيم سياسية	
٢٩,٦	٨	٤٥,٤	٥	١٨,٨	٣	قضايا سياسية معاصرة	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	المشاركة السياسية	
١٠٠	٢٧	١٠٠	١١	١٠٠	١٦	المجموع	

جدول رقم (٨)

أهداف المعارف المنشورة في مجلتي "ماجد" و"باسم" خلال عام ٢٠١١

النسبة	المجموع	مجلة باسم		مجلة ماجد		الهدف الرئيس
		%	ك	%	ك	
٢,٢٦	٩٦٢	٦٢,٣	٥١٦	٦٢,١	٤٤٦	تنمية معارف
٦	٩٣	٣,٧	٣١	٨,٦	٦٢	تنمية مهارات
٦,٩	١٤٩	١٣,١	١٠٩	٥,٦	٤٠	غرس قيم
٨,٢	٤٣	١,٩	١٦	٣,٧	٢٧	تنمية الخيال
٣,٩	١٤٤	١٠,٥	٨٧	٧,٩	٥٧	ترسيخ سلوكيات صحيحة
٧,١	٢٧	١,٨	١٥	١,٦	١٢	تغيير سلوكيات خاطئة
٥,٠	٩	٠,٤	٣	٠,٨	٦	تنمية الحس النقدي
٥,١	٢٣	١,١	٩	١,٩	١٤	تنمية الذوق الفني
٢,٢	٣٥	١,٧	١٤	٢,٩	٢١	تنمية الإبداع
٢,٧	٤٣	٢,٤	٢٠	٣,٢	٢٣	تنمية حب الاستطلاع
١,١	١٨	١	٨	١,٤	١٠	التسلية
١٠٠	١٥٤٦	١٠٠	٨٢٨	١٠٠	٧١٨	المجموع

جدول رقم (٩)

المجال الجغرافي للمعارف المنشورة في مجلتي "ماجد" و"باسم" خلال عام ٢٠١١

النسبة	المجموع	مجلة باسم		مجلة ماجد		المجال الرئيس
		%	ك	%	ك	
١,٠٤	٦٢٠	٣٤,٥	٢٨٦	٤٦,٥	٣٣٤	عالمي
٢,٠٢	٣١٢	٢٧,١	٢٢٤	١٢,٢	٨٨	وطني
١٢	٣٢٤	١٢,٧	١٠٥	٣٠,٥	٢١٩	عربي
١,٥١	٢٣٤	٢١,٦	١٧٩	٧,٦	٥٥	إسلامي
٦,٣	٥٦	٤,١	٣٤	٣,١	٢٢	أكثر من مجال
١٠٠	١٥٤٦	١٠٠	٨٢٨	١٠٠	٧١٨	المجموع

## قائمة المراجع

## المراجع العربية:

أبو زيد، فاروق، ١٩٨٦، الصحافة المتخصصة، القاهرة: عالم الكتب.

أبو زيد، محمد، ٢٠٠٣، عدد مجلات الأطفال العربية في بداية القرن العشرين أكثر مما هو موجود الآن. كتاب ورؤساء تحرير يتحدثون عن النقص الخطير في ثقافة الطفل وآخرون يروون أن الأطفال يتجاوزون كتابهم. الشرق الأوسط، ٢٠٠٣/٨/٣١

الأحمد، مالك إبراهيم (د.ت)، نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال، قطر: كتاب الأمة، العدد ٥٩. متاح علي شبكة الإنترنت: [http://www.islamweb.net/ver2/library/ummah\\_ShowChapter.php?lang=A&BabId=8&ChapterId=8&BookId=259&CatId=201&startno](http://www.islamweb.net/ver2/library/ummah_ShowChapter.php?lang=A&BabId=8&ChapterId=8&BookId=259&CatId=201&startno)

البحيري، لمياء رشدي، ١٩٩٠، مجلات الأطفال المصرية ودورها في تنمية الانتماء للوطن لدى الأطفال المصريين: دراسة تطبيقية لمجلتي «سمير» و«صندوق الدنيا» في الفترة من ١٩٧٩م - ١٩٨٩م، رسالة ماجستير، قسم الصحافة، ١٩٩٠.

الربيعي، على عبد السلام، ١٩٩٤، برامج الأطفال في الإذاعة المرئية الليبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

السندوبي، إيمان السعيد، ١٩٨٣، دور مجلات الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدي الأطفال المصريين، دراسة مقارنة وتطبيقية لمجلتي سمير ومكي في الفترة ما بين عامي ١٩٧٤ إلى ١٩٧٩. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

الصادق، سحر فاروق، ٢٠٠٠، قيم العنف في صحافة الأطفال العربية من خلال التطبيق على ما يقرأه الطفل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

الطرابيشي، ميرفت، ١٩٩٩، أثر التعرض لصحافة الأطفال على إدراك القيم الدينية لدي الطفل المصري: دراسة ميدانية وفقا لنظرية الغرس الثقافي. في: مجلة كلية الآداب، جامعة الرقازيق. العدد ٢٥، يوليو ١٩٩٩. ص ٣٣-٧٩.

الطرابيشي، ميرفت، ٢٠٠١، دور مجلات الأطفال في دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصري دراسة تحليلية وميدانية بالتطبيق على مجلة علاء الدين. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السابع «الإعلام وحقوق الإنسان العربي»، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٢-٣ مايو ٢٠٠١.

الطنباري، فاتن عبد الرحمن، ٢٠٠٦، الاتجاهات العالمية الحديثة في تحرير صحف الأطفال، في: الاتجاهات الحديثة في إعلام الطفل وذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

العبد، عاطف عدلي، ١٩٨٤، دور التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال: دراسة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

الغباشي، شعيب، ٢٠٠٢، صحافة الأطفال في الوطن العربي، القاهرة: عالم الكتب.

المشمشي، ممدوح محمد السيد، ١٩٩٣، برامج الأطفال في تلفزيون المملكة العربية السعودية: دراسة نظرية وتطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

الهيدي، هادي نعمان، ١٩٧٨، صحافة الأطفال في العراق: نشأتها وتطورها». رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

راشد، نتيلة، ١٩٩٠، مجلات الأطفال. الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

رزق، سامية سليمان، ١٩٨٤، ترشيد برامج الأطفال في الإذاعة المسموعة كأداة لتثقيف الطفل المصري: دراسة تطبيقية تحليلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

عبد العزيز، نسرين محمد، ٢٠٠٧، المضمون الذي تقدمه قناة Space Toon وأثره على الطفل المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

عبد المحيد، ليلي، ١٩٩٠، مجلات الأطفال في مصر والعالم العربي، الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال. القاهرة ٢٤-٢٦ نوفمبر ١٩٩٠، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عبود، سالمة علي، ٢٠٠٩، صحافة الطفل في الوطن العربي: نشأة وتطور مجلات الأطفال ودورها في تنمية ثقافة الطفل. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

علي، أسامة عبد الرحيم، ١٩٩٧، تأثير الواقع الثقافي علي بناء القيم التربوية في صحافة الأطفال: دراسة تحليلية لعينة من مجلات الأطفال في مصر

والسعودية، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر.

غواص، عامر سعيد مسعد، ٢٠٠١، استخدامات الطفل العماني لبرامج الأطفال التليفزيونية: دراسة مسحية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام-جامعة القاهرة.

فضل الله، أحمد محمد، ١٩٨٥، صحافة الأطفال في السودان: نشأتها وتطورها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

فهمي، نجوى عبد السلام عبد العزيز، ١٩٨٨، دور مجلات الأطفال في إمداد الطفل المصري بالمعلومات، رسالة ماجستير، كلية الإعلام- جامعة القاهرة.

كامل، ثروت فتحي، ١٩٨٩، فنون الكتابة في مجلات الأطفال: دراسة تطبيقية لمجلتي سمير وميكي، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل.

نجيب، احمد، ١٩٩٢، نظرات في مسيرة مجلات الطفل العربي. بحث مقدمة في الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

## المراجع الأجنبية:

Belsches, J. F, 1978, The Use of Children's Magazines in a Public Library. Master Thesis. University of North Carolina. Chapel Hill.

Children Now, 1994, Tuned in or tuned out? America's Children speaks out on the news media. Oakland, CA: Author.

Coles, Martin and Christine Hall, 1997, «Taking Comics Seriously: Children's Periodicals Reading in England in the 1990s», in Reading, November 1997. 50-54.

Comstock. G and Paik. H, 1991, Television and the American Child. New York: Academic Press.

Creswell, John W, 1994, Research Design: Qualitative & Quantitative Approaches, Thousand Oaks, California: Sage Publications.

Dominick, Joseph. R, 1993, The Dynamics of Mass Communication. New York: McGRAW-Hills, INC.

Hofstetter, Carolyn Huie, C. Richard Hofstetter. Diane Lapp and James Flood, 2000, «The Effect of the Weekly Reader on Children's Knowledge of Current Events», In Evaluation Review, 2000 .272-294.

Morrow, L. and Lesnick, J. 2001. Examining the educational value of children's magazines. In The California Reader, 34(2), pp. 7-14.

Peterson, Mark Allen, 2005, The Jinn and the Computer Consumption and identity in Arabic children's magazines. Childhood, Vol. 12, No. 2: 177-200.

Walma van der Molen, J. h., & van der Voort, T. H. A. 2000, The impact of Television, Print, and Audio on Children Recall of the News .A study of three alternative explanations for dual-coding hypothesis. Human Communication Research, Vol. 26 No. 1.pp.3-26.

Walma van der Molen, J. h., and van der Voort, T. H. A, 1998, Children's recall of the news: TV news stories compared with three print versions. Educational Technology research and Development. 46 (1) .39-52.